الدر النفيس

١٤٢٦

فى علم التوحيد

تأليف الشيخ محمد ارشاد الجاوى الشافعى

نفعنا الله به أمين

رفع
ابن الدماكي
غفر الله له

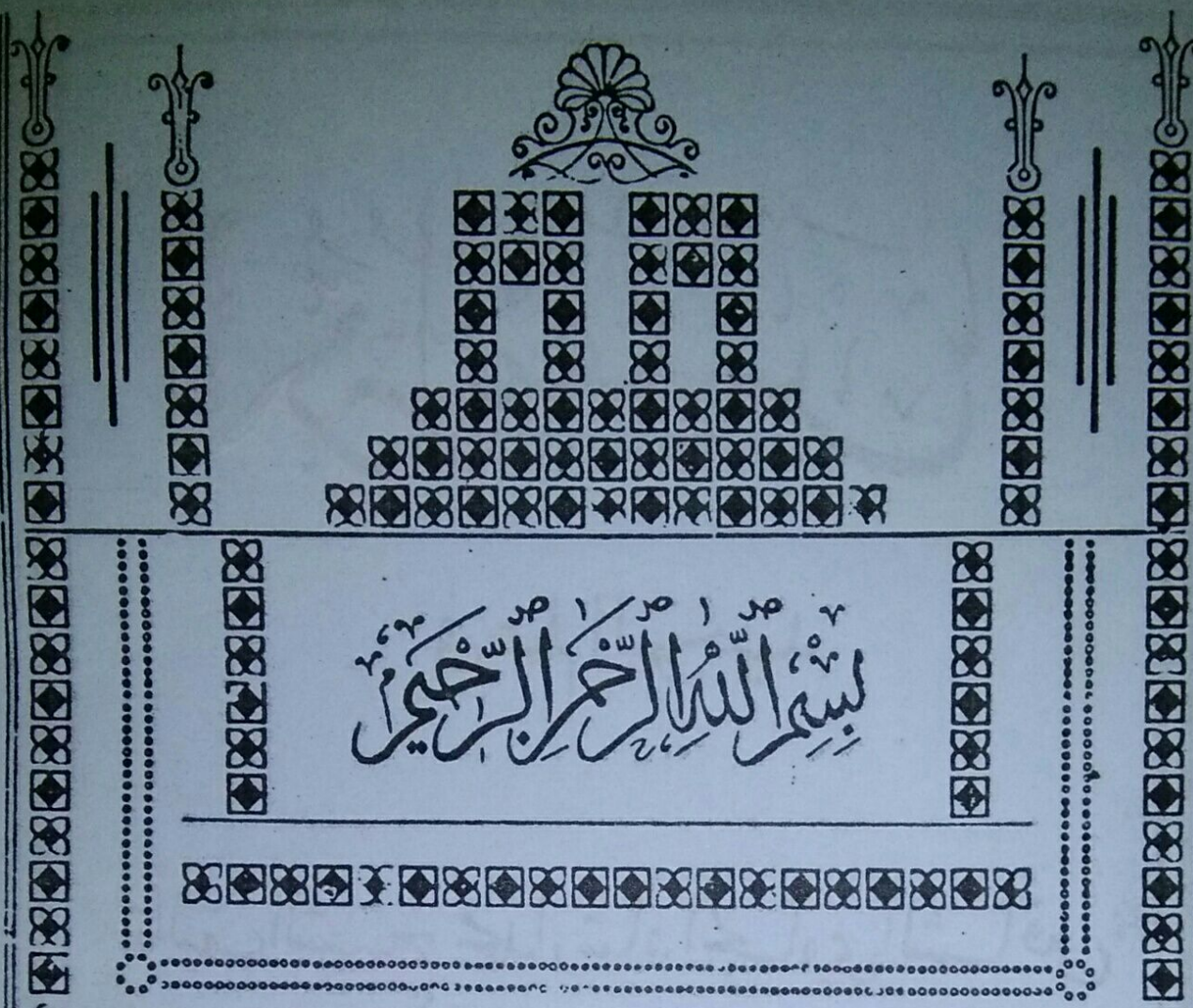

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد فى ذاته وصفاته الذي بعث سيدنا محمدا للخلق بالتوحيد بباهر آياته والصلاة والسلام على عروس الرسل وعلى آله وصحبه والتابعين لهم فى الحسنى وزيادة (وبعد) فيقول كثير المساوىء الفقير لرحمة ربه محمد ارشاد لما كان يجب على كل مكلف الجزم بعقائد التوحيد وكان الايمان متوقفا على الجزم بذلك فمن لم يجزم بذلك فهو كافر والعياذ بالله تعالى وكان من العوام من لا يتفطن تلك العقائد جمعتها ورقات لطيفة على وجه سهل ان شاء الله تعالى بطريق سؤال وجواب وسميتها الدر النفيس فى عقائد أصل التوحيد فقلت وبالله التوفيق .

س أمعرفة مايجب له تعالى ومايستحيل عليه تعالى ومايجوز له تعالى متوقف على معرفة حكم الوجوب والاستحالة والجواز أم لا؟

ج هي متوقف على معرفتها لأن الحكم بالشئ او عليه فرع عن تصوره فلا تحكم بالشئ بأنه واجب او مستحيل او جائز حتى تعرف معناه

س ما الحكم ؟

ج هو اثبات أمر لأمر او نفيه عنه

س ما الحاكم بذلك؟

ج الحاكم بذلك اما الشارع واما اهل العادة واما صاحب العقل فلاجل ذلك انقسم الحكم على ثلاثة اقسام شرعي وعادي وعقلي

س ماحكم الشرعي؟

ج هو خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين طلبا بالوضع

س بكم أقسام حكم الشرعي ؟

ج هي خمسة اقسام ايجاب وتحريم وندب وكراهة واباحة

س ما الايجاب ؟

ج هو خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين طلب الفعل طلبا جازما كالايمان بالله وبرسله وكقواعد الاسلام الخمس ونحوهما

س ما التحريم ؟

ج هو خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين طلب الترك طلبا جازما كالشرك بالله والزنا ونحوهما

س ما الندب ؟

ج هوخطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين طلب الفعل طلبا غير جازم كالصلاة الفجر ونحوها

س ماالكراهة ؟

ج هي خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين طلب الترك طلبا غير جازم كقراءة القرآن مثلا فى الركوع والسجود

س ماالاباحة ؟

ج هى خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين طلب التخيير بين فعل الشئ وتركه كالنكاح والبيع ونحوهما

س بكم انحصار حكم الشرع ؟

ج هو قسمان خطاب تكليف وهو كلام الله تعالى المتعلق بفعل الشخص من حيث التكليف وخطاب وضع وهو كلام الله تعالى المتعلق بفعل الشخص من حيث الوضع والمراد بالوضع عبارة عن نصب الشارع سببا اوشرطا اومانعا لما ذكر من الاحكام الخمسة الداخلة فى كلامنا تحت الطلب فالسبب ما يلزم من عدمه العدم ومن وجوده الوجود بالنظر الى ذاته كالزوال مثلا فان الشارع وضعه سببا لوجود الظهر فيلزم من وجوده وجوب الظهر ومن عدمه عدم وجوبها وانما قلنا بالنظر الى ذاته لانه قد لايلزم من وجود السبب وجود المسبب لعروض مانع او تخلف شرط وذلك لايقدح فى تسميته سببا لانه لو نظر الى ذاته مع قطع النظر عن موجب التخلف لكان وجوده مقتضيا لوجود المسبب واماالشرط فهو مايلزم من عدمه العدم ولايلزم من وجوده وجود ولا

عدم لذاته ومثاله الحول بالنسبة الى وجوب الزكاة فى العين والماشية فانه يلزم من عدم تمام الحول عدم وجوب الزكاة فيما ذكر ولا يلزم من وجود تمام الحول وجوب الزكاة لتوقف وجوب الزكاة على ملك النصاب ملكا كاملا واما المانع فهو ما يلزم من وجوده العدم ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته مثاله الحيض فانه يلزم من وجوده عدم وجوب الصلاة مثلا ولا يلزم من عدمه وجوب الصلاة ولا عدم وجوبها لتوقف وجوبها على اسباب آخر قد تحصل عند عدم الحيض وقد لا تحصل فانتبح وتحصل من هذا التعريف ان السبب يؤثر بطرفيه اعنى طرفى وجوده وعدمه والشرط يؤثر بطرف عدمه فقط فى العدم فقط والمانع يؤثر بطرف وجوده فقط فى العدم فقط ومحل استيفاء ما يتعلق بمباحث الحكم الشرعى في الاصول

س ما حكم العادى ؟

ج هو اثبات الربط بين أمر وأمر وجودا أو عدما بواسطة تكرر اقران بينهما على الحس مثال ذلك الحكم على النار بانها محرقة فهذا حكم عادى اذ معناه أن الاحراق يقترن بمس النار فى كثير من الاجسام لمشاهدة تكرر ذلك على الحس وليس معنى هذا الحكم أن النار هى التى أثرت فى احراق ما مسته مثلا او فى تسخينه اذ هذا المعنى لا دلالة للعادة عليه اصلا وانما غاية ما دلت عليه العادة الاقتران فقط بين الامرين أما تعيين فاعل ذلك فليس للعادة فيه مدخل ولا منها يتلقى علم ذلك وقس على هذا سائر الاحكام العادة ككون الطعام مشبعا والماء مرويا والشمس مضيئة والسكين قاطعة ونحو

ذلك مما لاينحصر وانما يتلقى العلم بفاعل هذه الآثار المقارنة لهذه الاشياء من دليل العقل والنقل وقد اطبق العقل والشرع على انفراد المولى جل وعز باختراع جميع الكائنات عموما وانه لااثر لكل ماسواه تعالى فى اثر ماجملة وتفصيلا

س بكم انحصار حكم العادى ؟

ج هى اربعة اقسام ربط وجود بوجود كربط وجود الشبع بوجود الاكل وربط عدم بعدم كربط عدم الشبع بعدم الاكل وربط وجود بعدم كربط وجود البرد بعدم الستر وربط عدم بوجود كربط عدم الاحراق بوجود الماء

س ماحكم العقل ؟

ج هو اثبات امر لامر او نفيه عنه فى العقل

س بكم انحصار حكم العقل ؟

ج وهو على ثلاثة اقسام وجوب واستحالة وجواز

س ما واجب العقل ؟

ج هو مالايمكن عدمه وذلك اما ضرورى كالتحيز للجرم واما نظرى كذاته تعالى وصفاته واما عرضى كوجود الممكن الذى تعلق علم الله بوقوعه فهو بالنظر لذاته جائز لاستواء وجوده وعدمه ولكن عرض له الوجوب من تعلق علم الله بوقوعه واما ذاتى كذات الله وصفاته واما مقيد كالتحيز للجرم واما مطلق كذات الله وصفاته فان كلا منها لايمكن عدمه

س ما مستحيل العقل ؟ .

هو مالايمكن وجوده وذلك اما ضرورى كعدم التحيز للجرم واما نظرى كالشريك له عز وجل تعالى الله علوا كبيرا واما عرضى كوجود شئى من الممكنات في زمن علم الله عدمه فيه واما ذاتى كالشريك واما مقيد كعدم تحيز الجرم واما مطلق كالشريك فان كلا منها لايمكن وجوده

س ما جائز العقل ؟

ج هو مايمكن وجوده وعدمه وذلك اما ضرورى كحركة الجرم اوسكونه واما نظرى كتعذيب المطيع واثابت العاصى فان كلا منها يمكن وجوده وعدمه

س ما اول الواجب على مكلف ؟

ج هو ان يعرف مايجب له تعالى ومايستحيل عليه تعالى ومايجوز فى حقه تعالى

س ما المعرفة ؟

ج هى الاعتقاد الجازم المطابق متعلقه لنفس الامر الناشئى عن دليل

س بكم انقسام المعرفة ؟

ج هو قسمان اجمالى و تفصيلى

س ما معرفة الاجمال ؟

ج هو ان تعتقد ان الله متصف بكل كمال ومنزه عن كل نقص وجائز له تعالى فعل كل ممكن او تركه

س ما الدليل على ذلك ؟

ج هو قوله تعالى ولايحيطون به علما وقوله صلى الله عليه وسلم ان لله كمالات

لا نهاية لها فلهذا علم ان الكمالات واجبة له تعالى والنقائص مستحيلة عليه تعالى والفعل او الترك جائز له تعالى

س آ لايمان بذلك يجب ام لا ؟

ج هو يجب الايمان به كما يجب بالعقائد الآتية ان شاء الله تعالى

س ما كيفية الايمان بذلك ؟

ج كيفيته ان يقول القلب رضيت او تصدقت ان الله تعالي متصف بكل كمال ومنزه عن كل نقص وجائز له تعالى فعل كل ممكن او تركه

س ما معرفة التفصيل ؟

ج هو ان نعرف ما يجب فى حقه تعالى الذي دل عليه دليل بعينه وهو العشرون الآتية وما يستحيل عليه تعالى الذى دل عليه دليل بعينه وهو العشرون كذلك باسمه وتعريفه وادلته ولو اجماليا

س ما المراد بدليل الاجمال ؟

ج هو المعجوز عن تقريره على الوجه الذى قرره المناطقة وعن رد الاعتراض الذي طرأ عليه وعن معرفة وجه دلالته على وجه المطلوب فاذا قال قائل الله موجود اى متصف بالوجود فيقال ما الدليل على ان الله متصف بالوجود فيجاب وجود المخلوقات بعد عدم فيقال ما وجه دلالتها على ان الله متصف بالوجود فلم يجبه فيقال له دليل اجمالى وهو كاف عند الجمهور

س ما المراد بدليل التفصيل ؟

ج هو المقدور تقريره على الوجه الذى قرره المناطقه وعلى رد الاعتراض

الذى طرأ عليه وعلى معرفة وجه دلالته على الوجه المطلوب كما هو مذكور فى المطولات

س ما معرفة الوجود والعدم ؟

ج هى ان يقول القلب يجب له تعالى الوجود ويستحيل عليه تعالى العدم

س ما تعريف الوجود

ج هو اختلف فيه فقيل هو غير الموجود فعلى هذا فهو حال اى واسطة بين الوجود والعدم واجبة للذات ما دامت الذات ثابتة وهذه الحال غير معللة بعلة اى لم تلازم شيأ آخر غير الذات قاله الرازى وجماعة وقيل هو عين الموجود بمعنى انه ليس زائدا على ذات الموجود بحيث يكون له تحقق الخارج كالذات فى بحيث لو كشف عنا الحجاب نراه بلا كيف ولا مثال كصفات المعاني وانما هو امر معتبارى يتعقل فى الذهن زيادة على تعقل الذات وليس المراد بكونه عين الموجود كونه عينا حقيقة بل المراد أنه لايلاحظ فى الخارج زيادة على ملاحظة الذات بل يلاحظ فى الذهن فقط فهو صفة له تعالي حقيقة بدليل أن علماء التوحيد أقاموا عليه الدليل ولوكان عين الذات لم يقيموا عليه دليلا قاله الشيخ أبو الحسن علي الاشعري وهل يجب على المكلف الجزم بأن الوجود عين الذات او غيرها او لايجب الجواب أنه لايجب وانما الواجب عليه الجزم بأن وجوده تعالى واجب لايقبل الانتفاء ووجوده تعالي من غير مادة ومن غير واسطة بمعنى انه لم يؤثر أحد فى وجوده تعالى بل وجوده لذاته بمعنى انه لم يفتقر الى من يوجده وذاته اقتضت وجوده بمعنى انه لم يوجد هو نفسه ثم ان وجوده تعالى قد شهدت به

كل موجود فلا ينكره الامن طمس الله على بصيرته كالدهرية وهم فرقة ينكرون وجود الصانع ويقولون ان هي الا ارحام تدفع وارض تبلع وما يهلكنا الا الدهر اى الزمن فينسبون الاهلاك للدهر فلذا سموا الدهرية فويل لهم من العذاب الشديد

س ما تعريف العدم ؟

ج العدم مالايرى فى الذهن ولا يرى فى الخارج سواء كشف عنا الحجاب اولا العدم ضد الوجود اى اذا وجب له تعالى الوجود استحال عليه تعالى العدم والتقابل بين الوجود والعدم من التقابل بين الشئ والاخص من نقيضه لان نقيض الوجود لا وجود وهو يشمل العدم والامر الاعتبارى والواسطة على القول بها فالعدم اخص من لاوجود الذى هو نقيض الوجود واما على القول بنفيها فالعدم مساو لنقيض الوجود

س ما المراد بالضد هنا ؟

ج المراد به هنا المعنى اللغوي وهو مطلق المنافى والا فليست هذه العقائد المستحيلة اضداد العقائد الواجبات بالمعنى الاصطلاحى لان الضدين فى الاصطلاح هما الامران الوجوديان اللذان بينهما غاية الخلاف لا يجتمعان وقد يرتفعان كالسواد والبياض وليست هذه العشرون كلها كذلك بل بعضها ضد وبعضها نقيض وبعضها مساو للنقيض وبعضها اخص من النقيض كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى

س ما الدليل على وجوب الوجود له تعالى واستحالة العدم عليه تعالى ؟

ج والدليل على ذلك عقلا حدوث العالم اي وجوده بعد عدم وتركيبه ان

تقول العالم حادث وكل حادث له صانع تخرج النتيجة العالم صانع هذا هو الدليل العقلى واما كون الصانع هو الله تعالى وحده لاشريك له فليس مستفادا من الدليل بل من الرسل عليهم الصلاة والسلام فتنبه لهذه المسئلة وانما كان حدوث العالم دليلا على وجوده لان العالم قبل وجوده كان ممكنا اي وجوده وعدمه على حد سواء فوجوده مساو لعدمه وعدمه مساو لوجوده فلما وجد و زال عنه العدم علمنا انه رجح وجوده على عدمه وقد كان هذا الوجود مساويا لعدمه ولا يصلح ان يترجح على العدم بنفسه فتعين ان له مرجحا وهو الذي اوجده وهو الله تبارك و تعالى فان قيل ما الدليل على حدوث العالم فالجواب ان العالم اجرام واعراض وتلك الاعراض كالحركة والسكون حادثة اى موجودة بعد عدم بدليل انك تشاهدها متغيرة من وجود الى عدم ومن عدم الى وجود فالجسم تارة يكون متحركا وتارة يكون ساكنا فالحركة متغيرة بالسكون والسكون متغير بالحركة فيعلم من هذا ان الاعراض حادثة والاجرم التى ترادف الاجسام ملازمة لتلك الاعراض لان الجسم لا يخلو عن الحركة والسكون وكل ما لازم الحادث فهو حادث فالاجرام حادثة اى موجودة بعد عدم كالاعراض وحاصل هذا الدليل ان تقول الاجرام ملازمة للاعراض الحادثة وكل ما لازم الحادث فهو حادث ينتبج لنا ان الاجرام حادثة وحدوث الاجرام والاعراض دليل على وجوده تعالى لان كل حادث لابد له من محدث ولا محدث الا الله وحده فثبت له الوجود واستحال عليه العدم واعلم ان دليل حدوث العالم

يتوقف ثبوته على معرفة مطالب مبهمة واعتقادها نور كما قال الله تعالى نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء اي نور ادلة الشرع يتميز به احكام الله وهو مبنى على نور ادلة العقل الذي يتميز به القديم من الحادث وبمعرفتها ينجو المكلف من ابواب جهنم السبعة ولا يعرفها حقيقة الا الراسخون فى العلم اى المتمكنون منه فمن عرفها كان منهم وممن ينال الدرجات العلية فى فرادس الجنان مع العلماء الراسخين اولها اثبات زائد على الاجرام وهو الأعراض حتى يصح الاستدلال به على حدوث الاجرام لان كل عاقل يجد في نفسه معانى زائدة عليها كالعلم والصوت وثانيها نفي قيام العرض لنفسه لانه لو قام بنفسه لانقلبت حقيقته اذ حقيقته ماقام بغيره ولا تعقل صفة من غير موصوف ولا حركة بدون متحرك وثالثها نفي كمونه فى الذات لان اثباته يؤدى الى اجتماع الضدين فى محل واحد ووجهه ان الجرم اذا تحرك والسكون كامن فيه زمن حركته اجتمع الضدان واجتماعهما محال فالقول بالكمون محال لانه يستلزم ان يوجد معنى فى محل ولا يقتضى حكما وهو باطل فالمراد بالكمون فى الاعراض انها توجد غير مقتضية حكمها ومعنى اقتضائها حكمها ظهورها ورابعها نفي انتقال العرض من ذات الى أخرى لانه لو انتقل لزم قلب حقيقته فان الحركة مثلا حقيقتها انتقال جوهر من حيز الى حيز فلو انتقلت هى لزم صيرورة العرض جوهرا اذ الانتقال من خواص الاجرام ولكانت بعد مفارقة الحيز الأول وقبل وصول الثانى قائمة بنفسها وقد ظهر بطلان ذلك القيام لانه من خواص الأجرام والخامس اثبات استحالة حوادث لا أول لها فله أدلة كثيرة وأقربها أن تقول اذا كان كل فرد

من أفراد الحوادث حادثا فى نفسه فعدم جميعها ثابت فى الازل ثم لايخلوا ما أن يقارن ذلك العدم فرد من الافراد الحادثة أولافان قارنه لزم اجتماع وجود الشئ وعدمه اذ ذلك الفرد من جملة الافراد التى تقدم عدمها فى الازل فاجتماع وجود الشئ وعدمه محال بضرورة العقل وان لم يقارن ذلك العدم شئ من تلك الافراد الحادثة لزم ان لها اولا لخلو الازل على هذا الفرض عن جميعها ومن الادلة ايضا ان الحوادث مع كونها لا اول لها تناقض لان كونها حوادث يقتض أن لافرد منها فى الازل و كونها لا اول لها يقتض ان يكون افرادها ازليا وذلك باطل والسادس اثبات عدم انفكاك الجرم عن ذلك الزائد فهو ضرورى لانه لا يعقل جرم ليس بمتحرك ولاساكن ولامفترق ولامجتمع فيستحيل خلو الاجرام عن الحركة والسكون والاجتماع والافتراق وهذه الاربعة تسمى بالاكوان و كذب بعض الملحدة فى قولهم يجوز خلو الجوهر عن جميع الاعراض والسابع اثبات استحالة عدم القديم اذ لو انعدم لكان وجوده جائزا لاواجبا والجائز لايكون الامحدثا فيكون هذا القديم محدثا وهو تناقض وهذا رد لقول الفلاسفة لانسلم حدوث العرض لجواز ان يكون قديما وينعدم وهذا باطل لأن القديم لايقبل العدم وكل ما يتصف بالعدم يكون جائز الوجود وكل ماكان كذلك فهو حادث ونقلا قوله تعالى ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض.

س ما الحكم شرعا بعد معرفة الوجود والعدم وغيرهما من العقائد الباقيات ؟

ج يجب الايمان بأن يقول القلب رضيت او تصدقت بأن الله تعالى موجود واستحال عليه العدم لان الايمان حديث النفس التابع للمعرفة واعلم ان

الوجود صفة نفسية لانه منسوب بالذات غير معللة بعلة وهى صفة المعانى

س ما معرفة القدم والحدوث ؟

ج أن يقول القلب يجب له تعالى القدم ويستحيل عليه تعالى الحدوث

س ما تعريف القدم ؟

ج أنه ليس لوجود ذاته تعالى ولثبوت صفاته الذاتية عدم سابق وليس لوجود ذاته تعالى ولثبوت صفاته الذاتية افتتاح وهو العدم السابق وليس لوجود ذاته تعالى ولثبوت صفاته الذاتية ابتدأ وجوديا كان اوم والعبارات الثلاث بمعنى واحد لكن الاول والثانى خاصان والثالث عام

س ما تعريف الحدوث ؟

ج انه كان لوجود ذاته تعالى ولثبوت صفاته الذاتية عدم سابق وكان لوجود ذاته تعالى ولثبوت صفاته الذاتية افتتاح وهو العدم السابق وكان لوجود ذاته تعالى ولثبوت صفاته الذاتية ابتدأ وجوديا كان او لا والحدوث ضد القدم اى اذا وجب له تعالى القدم استحال عليه تعالى الحدوث والتقابل بينه وبين القدم من التقابل بين الشئ والمساوى لنقيضه لأن نقيض القدم لاقدم وهو عين الحدوث لانه لا واسطة بينهما هذا ان فسر الحدوث بمعناه المجازى وهو التجدد بعد عدم واما ان فسر بمعناه الحقيقى وهو الوجود بعد عدم فالتقابل بينهما من التقابل بين الشئ والاخص من نقيضه لان نقيض القدم لاقدم كما علمت وهو يشمل الحدوث بالمعنى المذكور والتجدد بعد عدم فعلى هذا الحدوث اخص من لاقدم الذى هو نقيض القدم.

س ما الدليل على وجوب القدم له تعالى واستحالة الحدوث عليه تعالى ؟

ج الدليل على وجود القدم له تعالى واستحالة الحدوث عليه تعالى عقلا وجود هذه المخلوقات بعد عدم لأن كل موجود بعد عدم لابد له من موجد والموجد لا يكون الا الله الواجب القدم والمستحيل الحدوث فيكون وجود المخلوقات دليلا على وجوب القدم له تعالى واستحالة الحدوث له تعالى وهذا الدليل كاف على العوام كأمثالنا واما اذا اردت الترقى فقلت وانما يدل وجود المخلوقات على وجوب القدم له تعالى واستحالة الحدوث عليه تعالى انه اذا لم يكن قديما لكان حادثا لأنه لا واسطة بين القديم والحادث فكل شئي انتفى عنه القدم ثبت له الحدوث واذا كان تعالى حادثا افتقر الى محدث يحدثه وافتقر محدثه الى محدث فان لم ينته الامر لزم التسلسل وهو تتابع الاشياء واحدا بعد واحد الى ما لا نهاية له وان انتهى الامر بأن كان المحدث الذى احدث الله تعالى احدثه الله لزم الدور وهو توقف شئ على شئ آخر توقف عليه فإنه اذا كان لله تعالى محدث كان متوقفا على المحدث وقد فرضنا ان الله تعالى أحدث هذا المحدث فيكون هذا المحدث متوقفا على الله تعالى فيلزم الدور وكل من التسلسل والدور محال اى لا يمكن وجوده والذي أدى الى المحال وهو حدوثه تعالى محال وحاصل الدليل أن تقول لو كان الله غير قديم لكان حادثا ولو كان حادثا لافتقر الى محدث فيلزم الدور او التسلسل وكل منهما محال فما ادى اليه وهو حدوثه تعالى محال فثبت له القدم واستحال عليه الحدوث ونقلا قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر تنبيه كيفية الاستدلال فى القدم وما بعده غير السمع والبصر والكلام ولوازمها بحدوث

العالم كما في كيفية في الوجود بتقريره واعلم ان العقائد على ثلاثة أقسام القسم الاول مايتوقف عليه وجود الفعل الممكن الذى من جملة المعجزة الدالة على صدق الرسل وذلك كالوجود والقيام بالنفس وماينهما وكالقدرة والارادة والعلم والحياة فالفعل متوقف على هذه اذ لايتأتى الا ممن كان متصفا بهذه الصفات ولا يصح الاستدلال عليها الا بالدليل العقلي اذ لو استدل عليها بالدليل السمعى للزم الدور بيانه ان السمع متوقف على المعجزة وهى متوقفة على هذه الصفات فيكون السمع متوقفا عليها ولو ثبتت هذه الصفات بالسمع لتوقفت عليه فصار كل منهما متوقفا على الآخر وهذا دور والقسم الثانى من العقائد مايرجع لوقوع جائز مثل احوال القيامة من الجنة والنار والصراط والميزان والحشر والنشر والحوض والثواب والعقاب ورؤيتنا لله فهذا لايستدل على وقوعه الا بالدليل السمعى اذ غاية مايصل اليه العقل الجواز لا الوقوع القسم الثالث من العقائد مالايتوقف عليه المعجزة ولا يرجع لوقوع جائز كالسمع والبصر والكلام ولوازمها اى كونه سميعا وبصيرا ومتكلما فهذه يصح الاستدلال عليها بالامرين او الا نحح منهما الدليل السمعى كما يأتى واما الوحدانية ففيها خلاف قيل انه لايستدل عليها الا بالعقل لتوقف المعجزة على الوحدانية اذ لو انتفت لحصل التمانع فينتفي الفعل ومن جملته المعجزة وقيل يصح الاستدلال عليها بالسمع كالعقل

س كيف قلت بالدليل السمع هنا والحال انه لايصح الاستدلال على الوجود والقيام بالنفس وماينهما والقدرة والارادة والعلم والحياة كما تقدم ؟

ج إنما قلت به لاجل التبرك بالقرآن العظيم ولدلالة ان معرفة العقائد العشرين واضدادها واجبة تفصيلا ومعرفة صفات الكمالات واضدادها واجبة اجمالا

لالصحته

س ماكيفية الايمان بالقدم والحدوث ؟

ج هوان يقول القلب رضيت اوتصدقت بأن الله وجب له القدم واستحال عليه الحدوث

س مامعرفة البقاء والفناء ؟

ج ان يقول القلب يجب له تعالى البقاء ويستحيل عليه تعالى الفناء

س ماتعريف البقاء ؟

ج انه ليس لوجود ذاته ولوجود صفاته الذاتية عدم لاحق وليس لوجود ذاته ولثبوت صفاته الذاتية انتهاء وهو العدم اللاحق للوجود وليس لوجود ذاته ولثبوت صفاته الذاتية اختتام وجودياكان أولا والعبارات الثلاث بمعنى واحد لكن الاول والثانى خاصان والثالث عام

س ماتعريف الفناء ؟

ج انه كان لوجود ذاته ولثبوت صفاته الذاتية عدم لاحق وكان لوجود ذاته ولثبوت صفاته الذاتية انتهاء وهو العدم اللاحق وكان لوجود ذاته ولثبوت صفاته الذاتية اختتام وجودياكان أولا والفناء ضد البقاء أى اذاوجب له تعالى البقاء استحال عليه الفناء والتقابل بينه وبين البقاء من التقابل بين الشيئ والمساوى لنقيضه لان نقيض البقاء لابقاء وهو عين الفناء

س ماالدليل على وجوب البقاء واستحالة الفناء ؟

ج الدليل على وجوب البقاء واستحالة الفناء عقلا وجود المخلوقات بعد عدم لان كل موجود بعد عدم لابد له من موجد والموجد لايكون الا الله الواجب

البقاء والمستحيل الفناء وهذا الدليل كاف على العوام أيضا واذا أردت الدليل الاقناعي فقلت وانما يدل وجود المخلوقات على وجوب البقاء له تعالى واستحالة الفناء عليه تعالى لانه لو جاز أن يلحقه العدم لكان حادثا ووجهه أن الشئ الذى يطرأ عليه العدم ينتفى عنه القدم لان كل ما يطرأ عليه العدم يكون وجوده جائزا وكل من كان وجوده جائزا يكون حادثا وكل حادث ينتفى عنه القدم وقد تقدم ثبوت القدم له تعالى بالدليل وحاصل الدليل أن تقول اذا لم يجب له البقاء بأن كان يجوز عليه العدم لانتفى عنه القدم والقدم لايصح انتفاؤه عنه تعالى للدليل المقدم فثبت له البقاء واستحال عليه الفناء ونقلا قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه

س ما كيفية الايمان بالبقاء والفناء ؟

ج هو ان يقول القلب رضيت او تصدقت بان الله وجب له البقاء واستحال عليه الفنـاء

س ما معرفة المخالفة للحوادث والمماثلة للحوادث ؟

ج هى ان يقول القلب يجب عليه تعالى المخالفة للحوادث فى الذات والصفات والافعال ويستحيل عليه تعالى المماثلة للحوادث كذلك

س ما تعريف المخالفة للحوادث فى الذات والصفات والافعال ؟

ج هى عدم كونه تعالى جرما تأخذ ذاته العلية قدرا من الفراغ وعدم كونه عرضا يقوم بالجرم وعدم كونه فى جهة للجرم وعدم كونه له جهة وعدم كونه فى مكان وعدم كونه فى زمان وعدم كون ذاته العلية متصفا للحوادث وعدم كونه متصفـا بالصغر وعدم كونه متصفـا بالكبر وعدم كونه متصفـا بالاغراض فى الافعال او الاحكام

س ما تعريف المماثلة للحوادث فى الذات والصفات والافعال ؟

ج هى كونه تعالى جرما تأخذ ذاته العلية قدرا من الفراغ وكونه عرضا يقوم بالجرم وكونه فى جهة للجرم وكونه له جهة وكونه فى مكان وكونه فى زمان وكون ذاته العلية متصفا للحوادث وكونه متصفا بالصغر وكونه متصفا بالكبر وكونه متصفا بالاغراض فى الافعال او الاحكام والمماثلة للحوادث ضد المخالفة للحوادث اى اذا وجب له تعالى المخالفة للحوادث استحال عليه تعالى المماثلة للحوادث والتقابل بينها وبين المخالفة للحوادث من التقابل بين الشئ والمساوى لنقيضه على نسق ما قبله لان نقيض المخالفة للحوادث لامخالفة للحوادث وهى عين المماثلة للحوادث

س ما الدليل على وجوب المخالفة للحوادث له تعالى واستحالة المماثلة للحوادث عليه تعالى ؟

ج الدليل على وجوب المخالفة للحوادث واستحالة المماثلة للحوادث عقلا وجود المخلوقات بعد عدم لان كل موجود بعد عدم لابد له من موجود والموجد لايكون الا الذات المتصف بالمخالفة للحوادث وغير المتصف بالمماثلة للحوادث وهو الله فيكون وجود المخلوقات بعد عدم دليلا على وجوب المخالفة للحوادث له تعالى واستحالة المماثلة للحوادث عليه تعالى وهذا كاف على العوام كما مر واما اذا اردت الدليل الاقناعى فقلت وانما يدل وجود المخلوقات على وجوب المخالفة للحوادث واستحالة المماثلة لانه لو ماثل شيأ منها فى الذات والصفات والافعال لكان حادثا مثلها لان ما جاز على احد المثلين جاز على الآخر ويلزم الدور او التسلسل وكلاهما محال لانه تعالى قد

وجب له القدم واذا وجب له القدم انتفى عنه الحدوث واذا انتفى عنه الحدوث حصل المطلوب وهو مخالفته تعالى للحوادث فثبت له المخالفة للحوادث واستحال عليه تعالى المماثلة للحوادث ونقلا قوله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير

س ما كيفية الايمان بالمخالفة للحوادث والمماثلة للحوادث ؟

ج هو ان يقول القلب رضيت او تصدقت بأن الله متصف بالمخالفة واستحال عليه المماثلة

س مامعرفة القيام بالنفس والافتقار الى محل والى مخصص ؟

ج أن يقول القلب يجب له تعالى القيام بالنفس ويستحيل عليه تعالى الافتقار الى محل والى مخصص

س ماتعريف القيام بالنفس ؟

ج انه لايفتقر الى محل اى ذات يقوم بها ولا يفتقر الى موجد يوجده

س ما تعريف الافتقار الى محل والى مخصص ؟

ج هو احتياجه تعالى الى محل اى ذات يقوم بها او احتياجه الى موجد يوجده والافتقار الى محل والى مخصص ضد القيام بالنفس اى اذا وجب له تعالى القيام بالنفس استحال عليه تعالى الافتقار الى محل والى مخصص والتقابل بين ذلك وبين القيام بالنفس من التقابل بين الشئ ونقيضه كما هو ظاهر

س ما الدليل على وجوب القيام بالنفس له تعالى واستحالة الافتقار الى محل والى مخصص عليه تعالى ؟

ج الدليل على وجوب قيامه تعالى بنفسه المفسر بعدم افتقاره الى محل واستحالة

افتقاره الى محل عقلا قطعيا وجود المخلوقات بعد عدم لان كل موجود بعد عدم لابد له من موجد والموجد لا يكون الا الذات المتصف بالقيام بالنفس واستحالة الافتقار الى محل وهو الله تعالى فيكون وجود المخلوقات بعد عدم دليلا على وجوب القيام بالنفس واستحالة الافتقار الى محل وهذا الدليل كاف على العوام ايضا وعقلا اقناعيا انه لو كان تعالى محتاجا الى محل اى ذات يقوم بها كما افتقر البياض الى الذات التى يقوم بها لكان صفة كما أن البياض الذى افتقر الى الذات صفة والله تعالى لا يصح أن يكون صفة لانه تعالى متصف بالصفات كالقدرة والارادة وغيرهما والصفة لا تتصف بالصفات فليس الله صفة بل ذاتا فثبت له تعالى القيام بالنفس واستحال عليه تعالى الافتقار الى محل ونقلا قوله تعالى إن الله لغني عن العالمين والدليل على وجوب قيامه تعالى بنفسه المفسر بعدم افتقاره الى مخصص واستحالة افتقاره الى مخصص عقلا قطعيا وجود المخلوقات بعد عدم لان كل موجود بعد عدم لابد له من موجد والموجد لا يكون الا الذات المتصف بالقيام بالنفس واستحالة الافتقار الى مخصص وهو الله تعالى فيكون وجود المخلوقات بعد عدم دليلا على وجوب القيام بالنفس واستحالة الافتقار الى مخصص وهذا كاف أيضا وعقلا اقناعيا انه لو افتقر الى مخصص أى موجد يوجده لكان حادثا ويفتقر الى محدث ويلزم الدور او التسلسل وكل منهما محال لما تقدم من وجوب القدم له تعالى فثبت المطلوب وهو قيامه تعالى بنفسه واذا ثبت له القيام بالنفس استحال عليه الافتقار الى المخصص الذى هو ضد القيام بالنفس ونقلا قوله تعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد

س ما كيفية الايمان بالقيام بالنفس والافتقار الى المحل والى المخصص ؟

ج هوأن يقول القلب رضيت أو تصدقت بأن الله متصف بالقيام بالنفس واستحال عليه الافتقار الى المحل والى المخصص

س ما معرفة الوحدانية فى الذات والصفات والافعال والتعدد فى الذات والصفات والافعال ؟

ج هى ان يقول القلب يجب له تعالى الوحدانية فى الذات والصفات والافعال واستحال عليه تعالى التعدد فى الذات والصفات والافعال

س ما تعريف الوحدانية فى الذات والصفات والافعال ؟

ج معنى كون الله واحدا فى الذات انه ليس هناك ذات تشبه ذاته تعالى وليست ذاته مركبة من أجزاء لان التركيب من صفات الحوادث والله تعالى منزه عن الاتصاف بصفات الحوادث ومعنى كونه تعالى واحدا فى الصفات انه ليس هناك أحد له صفات تشبه صفاته تعالى فليس لاحد قدرة كقدرته تعالى ولا ارادة كارادته تعالى الى اخر الصفات وليس له تعالى صفتان متفقتان فى الاسم والمعنى كقدرتين وارادتين وعلمين بل له تعالى قدرة واحدة وارادة واحدة وعلم كذلك ومعنى كونه تعالى واحدا فى الافعال انه ليس هناك احد من المخلوقات له فعل مؤثر من الافعال وليست مشاركة غيره له تعالى فى فعل من الافعال سواء كانت استقلالية أو معاونيه اختيارية أو اضطرارية وانما له فى الفعل الاختيارى مجرد الكسب وبه يثيبنا الله بفضله ويعاقبنا بعدله فجميع الافعال له تعالى فالمعجزات التى تقع على أيدى الرسل عليهم الصلاة والسلام والكرامات التى تجري على ايدى الاولياء مخلوقات له سبحانه وتعالى وليس له تعالى شريك قديم معاون فى فعل من الافعال وليس له تعالى شريك حادث معاون فى فعل

رفع ابن العثيمين

من الافعال وليس له تعالى شريك لا يستقل بالفعل وليس له تعالى شريك يستقل بالفعل

س ما تعريف التعدد فى الذت والصفات والافعال ؟

ج معنى التعدد فى الذات انه كان هناك ذات تشبه ذاته تعالى وكانت ذاته مركبة من أجزاء ومعنى التعدد فى الصفات انه كان هناك أحد له صفات تشبه صفاته تعالى وكان له تعالى صفتان متفقتان فى الاسم والمعنى كقدرتين وارادتين وعلمين ومعنى التعدد فى الافعال انه كان هناك أحد من المخلوقات له فعل مؤثر من الافعال وكانت مشاركة غيره له تعالى فى فعل من الافعال سواء كانت استقلالية أو معاونية أو اختيارية وكان له تعالى شريك قديم معاون فى فعل من الافعال وكان له تعالى شريك حادث معاون فى فعل من الافعال وكان له تعالى شريك لا يستقل بالفعل وكان له تعالى شريك يستقل بالفعل واما قول بعضهم لا يتصور فى الافعال كم متصل لانه أن صور بتعدد أفعاله تعالى فلا يصح نفيه لانه ثابت له تعالى فافعاله تعالى كثيرة من خلق ورزق واحياء واماتة الى غير ذلك فمعناه ان يكون الله تعالى شريك معاون فى فعل من الافعال سواء كان قديما أو حادثا التعدد ضد الوحدانية أي اذا وجب له تعالى الوحدانية استحال عليه تعالى التعدد والتقابل بين ذلك وبين الوحدانية من التقابل بين الشيئ ونقيضه كما لا يخفى

س ما الدليل على وجوب الوحدانية فى الذات والصفات والافعال واستحالة التعدد فى الذات والصفات والافعال ؟

ج الدليل على وجوبها واستحالته عقلا قطعيا وجود المخلوقات بعد عدم لان كل موجود بعد عدم لابد له من موجد والموجد لا يكون الا الذات المتصف

بالوحدانية وغير المتصف بالتعدد فيكون وجود المخلوقات بعد عدم دليلا على وجوب الوحدانية واستحالة التعدد

وهذا الدليل كاف على العوام أيضا وعقلا اقناعيا وجود العالم فلو كان له شريك فى الالوهيه لايخلو الأمر فاما ان يتفقا على وجود العالم بأن يقول لحدهما انا اوجده ويقول الآخر انا اوجده معك لنتعاون عليه واما ان يختلفا فيقول احدهما انا اوجد العالم بقدرتى ويقول الآخر انا اريد عدم وجوده فان اتفقا على وجود العالم بأن أوجداه معا ووجد بفعلهما لزم اجتماع مؤثرين على أثر واحد وهو محال وان اختلفا فلا يخلو اما ان ينفذ مراد احدهما او لاينفذ مراد احدهما فان نفذ مراد احدهما دون الآخر كان الذى لاينفذ مراده عاجزا وقد فرضنا انه مساو فى الالوهية لمن نفذ مراده فاذا ثبت العجز لهذا ثبت العجز للآخر لأنه مثله وان لم ينفذ مرادهما كانا عاجزين وعلى كل سواء اتفقا او اختلفا يستحيل وجود شئ من العالم لأنهما ان اتفقا على وجوده يلزم اجتماع مؤثرين على أثر واحد ان نفذ مرادهما وذلك محال فلا يتأتى تنفيذ مرادهما فلا يصح ان يوجد شئ من العالم حينئذ وان اختلفا ونفذ مراد أحدهما كان الآخر عاجزا وهذا مثله فلا يصح ان يوجد شيئا من العالم لانه عاجز فلم يكن الاله الا واحدا وان اختلفا ولم ينفذ مرادهما كانا عاجزين فلم يقدرا على وجود شئ من العالم والعالم موجود بالمشاهدة فثبت أن الاله واحد وهو المطلوب فوجود العالم دليل على وحدانيته تعالى وعلى أنه لاشريك له فى فعل من الافعال ولا واسطة له فى فعل جل تعالى وهو الغنى الغنى المطلق ومن هذا الدليل يعلم أنه لاتأثير لشئ من النار والسكين والأكل فى الاحراق والقطع والشبع بل الله تعالى

يخلق الاحراق فى الشئ الذى مسته النار عند مسها له ويخلق القطع فى الشئ الذى باشرته السكين عند مباشرتها له ويخلق الشبع عند الأكل والرى عند الشرب فمن اعتقد أن النار محرقة بطبعها والماء يروى بطبعه وهكذا فهو كافر باجماع ومن اعتقدانها محرقة بقوة خلقها الله فيها فهو جاهل فاسق لعدم علمه بحقيقة الوحدانية وهذا هو الدليل الاجمالى الذى يجب على كل شخص معرفته من ذكر وأنثى ومن لم يعرفه فهو كافر عند السنوسى وابن العربى والله تعالى يتولى هداك والقدم والبقاء والمخالفه للحوادث والقيام بالنفس والوحدانية صفات سلبية اى معناها سلب ونفى لان كلا منها نفى عن الله عز وجل مالا يليق به ويمكن ان يركب لذلك قياسى استثنائى نظمه هكذا :

انه لولم يكن واحدا فى ذاته اوصفاته اوافعاله لما وجد شئ من العالم لكن التالى وهو عدم وجود شئ من العالم باطل لوجود ذلك بالمشاهدة فبطل المقدم وهو عدم كونه تعالى واحدا فى ذاته اوصفاته اوافعاله واذا بطل ذلك ثبت نقيضه وهو المطلوب اذا علمت ذلك علمت ان الشيخ قد استدل على وجوب الوحدانية له تعالى بجميع اقسامها لكنه اقتصر على بيان وجه الدلالة بالنسبة لوجوب الوحدانية فى الذات بمعنى عدم الكم المنفصل فيها حيث قال اذ لو كان له شريك الخ وعصله انه لوكان له تعالى شريك فى الالوهية فاما ان يتفقا واما ان يختلفا وعلى كل يلزم عدم وجود شئ من العالم اما الاول المشير الى برهان التوارد فلانه يلزم اجتماع مؤثرين على اثر واحد ان اوجداه معا من غير معاونة وعجزهما ان اوجداه معا معها وتحصيل الحاصل ان اوجداه مرتبا والترجيح بلا مرجح ان اوجد احدهما البعض والآخر البعض وكل منهما محال واما الثانى المشير

الى برهان التمانع فلانه يلزم اجتماع المتنافيين ان نفذ مرادهما وعجزهما ان لم ينفذ مراد واحد منهما وكذا ان نفذ مراد احدهما دون الآخر لان الذى لم ينفذ مراده عاجز بلا ريب والآخر مثله فيكون عاجزا ايضا وكل منهما محال وبذلك تعلم ما فى كلامه فتأمل وقد رأيت ان أذكر بيان وجه الدلالة بالنسبة لباقى الاقسام بحسب ما تيسر من الكلام فأقول وبالله التوفيق اما بيانه بالنسبة لوجوب الوحدانية فى الذات بمعنى عدم الكم المتصل فيها فهو انه لو تركبت ذاته تعالى من اجزاء فاما ان تقوم صفات الالوهية بكل جزء او بالبعض دون البعض الآخر او بالمجموع وعلى كل يلزم عدم كل شئ من العالم اما الاول فلان كل جزء يكون الها فيأتى ما مر فيما كان هناك الهان واما الثانى فلان الجزء الذي لم تقم به عاجزا وحينئذ يكون المجموع عاجزا واما الثالث فلانه يلزم أن كل جزء عاجز وعجزه يوجب عجز مجموع الاجزاء وكل ذلك محال واما بيانه بالنسبة لوجوب الوحدانية فى الصفات بمعنى عدم الكم المتصل فيها فهو أنه لو كان له تعالى قدرتان وارادتان للزم ما سبق فيما لو كان هناك الهان واما بيانه بالنسبة لوجوب الوحدانية فى الصفات بمعنى عدم الكم المنفصل فيها فهو أنه لو كان لاحد من الحوادث صفة من صفاته تعالى كأن كان له قدرة كقدرته تعالى للزم ايضا ذلك وهذا والذي قبله خاصان كما ترى بصفات التأثير واما بيانه بالنسبة لوجوب الوحدانية فى الافعال بمعنى عدم الكم المنفصل فيها فهو أنه لو كان لاحد من الحوادث تأثير فى شئ من الممكنات لزم عجزه تعالى عن ذلك الشئ وهو يستلزم العجز عن سائر الممكنات اذ لا فرق هكذا يؤخذ من السكتانى وغيره وفيه مناقشات لا يحتمل الحال ايرادها واما بيانه بالنسبة لوجوب الوحدانية فى الافعال بمعنى عدم الكم المتصل فيها فهو

رفع ابن العثيمين

انه لوكان له تعالى فعلان قديمان اوله فعل قديم والاخر حادث للزم ماسبق فيما لوكان هناك الهان ان صوركم متصل شريك معاون بتعدد أفعاله تعالى فى فعل من الافعال قديما كان اوغيره ويعلم من دليل الوحدانية لكن بالنظر لوحدة الافعال المفسرة بعدم كم المنفصل أنه لا تأثير للاسباب العادية فى مسبباتها فلا تأثير للنار فى الحرق ولا للطعام فى الشبع ولا للسكين فى القطع وهكذا فمن اعتقد ان شيئاً منها يؤثر بنفسه فلانزاع فى كفره ومن اعتقد ان شيئاً منها يؤثر بقوة اودعها الله فيه فهو فاسق مبتدع لعدم علمه بحقيقة الوحدانية وهذا الذي يجب على الشخص معرفته من ذكر وأنثى ومن لم يعرفه فهو كافر عند السنوسى وابن العربي والله تعالى يتولى هداك ونقلا قطعيا على الصحيح ونقلا اقناعيا على مابنى عليه السعد قوله تعالى والهكم اله واحد وقوله تعالى لوكان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فبهذا ثبت له تعالى الوحدانية واستحال عليه تعالى التعدد واعلم أن ماكان من الصفات الواجبة دليله عقلى كان ضده من المستحيلات دليله عقلى وماكان من الصفات الواجبة دليله سمعى فضده من المستحيلات دليله كذلك

س ما الايمان بالوحدانية والتعدد ؟

ج هوان يقول القلب آمنت ورضيت بان لله تعالى متصف بالوحدانية واستحالة التعدد واعلم أن القدم وما بعده الى الوحدانية تسمى صفات سلبية لانها تدل على مالا يليق له تعالى

رفع ابن الدماكي

س ما معرفة القدرة والعجز ؟

ج هوأن يقول القلب يجب له تعالى القدرة ويستحيل عليه تعالى العجز

س ما تعريف القدرة ؟

ج

هي صفات له تعالى قديمة موجودة بحيث تمكن رؤيتها لو كشف عنا الحجاب لرأيناها قائمة بذاته تعالى يتأتى بها ايجاد كل ممكن واعدامه أو ابقائه في وجوده وعدمه ومعنى يتأتى بها ايجاد الممكن انه يتحصل بسببها ايجاد الممكن أي اخراجه من العدم الى الوجود فتتعلق بالمعدوم فتكون سببا في ايجاده وبالموجود فتكون سببا في اعدامه وتعلقها بالموجود والمعدوم يقال له تعلق تنجيزي حادث ومعنى كونه تنجيزيا أنه تعلق بالفعل ولها تعلق صلوحي قديم وهو صلاحيتها في الازل للايجاد والاعدام فهي صالحة في الازل لأن توجد زيدا طويلا أو قصيرا والتعلق التنجيزي مختص بالحال الذي عليه زيد هذا على سبيل الاجمال واعلم أن القدرة لا تتعلق الا بالممكنات فلا تتعلق بالواجبات كذاته تعالى وصفاته ولا بالمستحيلات كالشريك له تعالى لأن شان القدرة الايجاد والاعدام وذاته تعالى موجودة وصفاته كذلك وايجاد الموجود محال لما فيه تحصيل الحاصل فلا تتعلق بوجوده تعالى ولا باعدامه لأن اعدامه تعالى مستحيل لما يلزم عليه من الفساد والمستحيل معدوم فلا يمكن اعدامه فاذا قال لك قائل هل الله قادر على أن يتخذ شريكا أو زوجة أو ولدا فلا تقل له هو قادر على ذلك لأن ذلك مستحيل والقدرة لا تتعلق به ولا تقل له ليس بقادر لأنك تثبت له العجز والعجز عليه تعالى محال وانما تقول هذا مستحيل وقدرته تعالى لا تتعلق بالمستحيل فتنبه لذلك فقدرته تعالى لا تتعلق الا بالممكنات لا بالواجبات ولا بالمستحيلات واعلم انه لا تأثير للقدرة في الممكن وانما التأثير لذاته تعالى والقدرة سبب في التأثير قال ابن ذكري رحمه الله تعالى والفعل للذات بذي الصفات فمن اعتقد أن القدرة تؤثر في الممكن بنفسها أو هي مع الذات كفر والعياذ بالله تعالى ومن ذلك تعلم تحريم

ابن السماكي

قول العامة القدرة تتصرف بنفسها لأنها سبب في التصرف ومحل حرمة هذا القول مالم يقصد اسند الفعل لها والا فيكفر تنبيه لايقال القدرة واسطة ولا آلة خلافا لمن قال أنها بمنزلة القلم للكاتب ولله المثل الاعلى والمراد بالممكن ما استوى اليه نسبة الوجود والعدم سواء كان الممكن كليا او جزئيا جرما او عرضا موجودا أو معدوما ويشمل ذلك ماله سبب كأفعالنا الاختيارية من حركات او سكنات عن وجود السبب وهو تعلق القدرة الحادثة بالمقدور على وجه الاقتران وكالاحراق عند مماسة النار والشبع عند الاكل والرى عند الشرب ويشمل ايضا ما لا سبب له كالسموات والارض فلا تأثير لغيره في شئ كما تقدم وانما قلنا يتأتى بها ولم نقل لها إشارة الى أن التأثير للذات لا للقدرة ومن أسند الى القدرة حقيقة فقد كفر وقول بعض العامة القدرة فعالة وانظر فعل القدرة ان كان ناشأ عن اعتقاد وقصد فهو كفر لما فيه من الاشراك كما يكفر من اعتقد أن النار هي المحرقة حقيقة وان لخبز هو المشبع مثلا والا فلا يكفر فالواجب ان نعتقد ان لله تعالى قدرة عامة التعلق بجميع الممكنات

رفع ابن الدماكي

س ما تعريف العجز ؟

ج هي صفة حادثة موجودة قائمة بالذات لايتأتى به ايجاد كل ممكن واعدامه او ابقائه في وجوده وعدمه او هي عدم القدرة عما من شأنه أن يتصف بها العجز ضد القدرة اي اذا وجب له تعالى القدرة استحال عليه تعالى العجز التقابل بين العجز والقدرة من تقابل الضدين عند اهل السنة ومن تقابل العدم والملكة عند المعتزلة لأن العجز عند اهل السنة امر وجودي يضاد القدرة وعند المعتزلة عدم القدرة عما من شأنه ان يكون قادرا ووجهوا الاول في الشاهد اعني الحادث بان في الزمن معنى

لا يوجد فى الممنوع من القيام مع اشتراكهما فى عدم التمكن منه وتقابل ما بعد القدرة كذلك كما ستعرف

س ما الدليل على وجوب اتصافه تعالى بالقدرة وعلى أنها تتعلق بجميع الممكنات واستحالة العجز عليه تعالى ؟

ج الدليل على وجوبها واستحالته عقلا قطعيا وجود المخلوقات بعد عدم لان كل موجود بعد عدم لابد له من موجد والموجد لا يكون الا الذات المتصف بالقدرة واستحالة العجز وهو الله تعالى فيكون وجود المخلوقات دليلا على اتصافه تعالى بالقدرة واستحالة العجز عليه تعالى وعقلا اقناعيا انه لو انتفت عنه القدرة لكان عاجزا ولو كان عاجزا لم يوجد شئ من العالم وعدم وجود شئ من العالم محال لما يخالفه الحس والعيان فبطل ما ادى اليه وهو اتصافه تعالى بالعجز فثبت نقيضه وهو اتصافه تعالى بالقدرة ونقلا قوله تعالى إن الله على كل شئ قدير

س ما الايمان بذلك ؟

ج هو أن يقول القلب آمنت ورضيت بأن الله تعالى متصف بالقدرة وغير متصف بالعجز

س ما معرفة الارادة والكراهة ؟

ج هي أن يقول القلب يجب له الارادة ويستحيل عليه تعالى الكراهة

س ما تعريف الارادة ؟

ج هى صفة له تعالى قديمة وجودية بحيث تمكن رؤيتها لو كشف عنا الحجاب لرأيناها قائمة بذاته تعالى متعلقة بكل ممكن تعلقا صلوحيا وتنجيزيا قديمين ولا تتعلق بالواجبات ولا بالمستحيلات يتأتى بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه دون من المتقابلات على وفق علمه تعالى فكل ما علم أنه يكون أو لا يكون فذلك مراده

تعالى فلا يقع فى ملكه الاما اراده وقولنا يتأتى بها إشارة الى ان التخصيص للذات بها لالها والمتقابلات ستة وهى الوجود والمقادير والصفات والازمنة والامكنة والجهات فالممكن يقبل كل واحد منها قبولا مساويا لقبول مايقابله وليس احد المتقابلين أولى بالقبول من الآخر فالممكن يقبل الوجود كقبوله العدم فى الامكان وليس قبوله للوجود مرجحا لقبوله العدم وهكذ الباقى من المتقابلات فيجب أن نعتقد ان لله تعالى ارادة عامة التعلق بجميع الممكنات فالذى يعتقد أن التخصيص بالارادة اوبها والذات فهوكافر وللارادة تعلقان تعلق صلوحي قديم وهو صلاحيتها للتخصيص أزلا فزيد الطويل اوالقصير يجوزان يكون على غير ما هو عليه باعتبار صلاحية الارادة فهى صالحه لأن يكون زيد سلطانا وان يكون زبالاباعتبار التعلق الصلوحى وتعلق تنجيزى قديم وهو تخصيص الله تعالى الشئ بالصفة التى هو عليها فالعلم الذي اتصف به زيد خصصه به تعالى ازلا بارادته فتخصيصه بالعلم مثلا قديم ويسمى تعلقا تنجيزيا قديما وصلاحيتها لتخصيصه بالعلم وغيره باعتبار ذاتها بقطع النظر من التخصيص بالفعل يسمى تعلقا صلوحيا قديما وقال بعضهم لها تعلق تنجيزى حادث وهو تخصيص زيد بالطويل مثلا حين يوجد بالفعل فعلى هذا يكون لها ثلاث تعلقات لكن التحقيق أن هذا الثالث ليس تعلقا بل هو اظهار للتعلق التنجيز القديم وتعلق القدرة والارادة عام لكل ممكن حتى ان الخطرات التي تخطر على قلب الشخص مخصصة بارادته تعالى ومخلوقة بقدرته تعالى كما ذكره الشيخ الملوي فى بعض كتبه واعلم ان نسبة التخصيص للارادة والابراز والايجاد للقدرة مجاز لان المخصص حقيقة هو الله تعالى بارادته والمبرز والموجد حقيقة هو الله جل وعلا بقدرته

فقول العامة القدرة تفعل بفلان كذا ان أراد القائل ان الفعل للقدرة حقيقة اولها وللذات كفر والعياذ بالله تعالى بل الفعل لذاته تعالى بقدرته

س ما تعريف الكراهة ؟

ج هي صفة حادثة وجودية قائمة بالذات غير متعلقة بكل ممكن صلوحيا او تنجيزيا. وعدم عموم تعلقها بجميع الممكنات لا يتأتى بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه دون بعض من المتقابلات أو هي عدم الارادة عما من شأنه ان يكون متصفا بها الكراهة ضد الارادة اى اذا وجب له الارادة يستحيل عليه تعالى الكراهة والتقابل بين الارادة والكراهة من التقابل بين الضدين على الاول والتقابل بين العدم والملكة على الثاني

س ما الدليل على اتصافه تعالى بالارادة وعموم تعلقها بجميع الممكنات واستحالة الكراهة ؟

ج والدليل على وجوب اتصافه تعالى بالارادة وعموم تعلقها بجميع الممكنات واستحالة الكراهة عقلا قطعيا وجود المخلوقات بعد عدم لان كل موجود بعد عدم لابد له من موجد والموجد لا يكون الا الذات المتصف بالارادة واستحالة الكراهة وهو الله تعالى فيكون وجود المخلوقات دليلا على وجوب اتصافه تعالى بالارادة واستحالة الكراهة وعقلا اقناعيا أن تقول اذا لم يكن مريدا لكان مكرها ولو كان مكرها لكان عاجزا ولو كان عاجزا لانتفت عنه القدرة لأنها متوقف على الارادة ولو انتفت عنه القدرة لم يوجد شئ من العالم وعدم وجود شئ من العالم باطل لأنه خلاف الحس والعيان فبطل ما أدى اليه وهو عجزه تعالى واذا انتفى العجز انتفى الكراهة وثبت نقيضها وهو الارادة ونقلا قوله تعالى

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر

س ما الايمان بالارادة والكراهة ؟

ج هو أن يقول القلب امنت ورضيت بأن الله متصف بالارادة وغير متصف بالكراهة

س ما معرفة العلم والجهل ؟

ج هي أن يقول القلب يجب له تعالى العلم ويستحيل عليه تعالى الجهل

س ما تعريف العلم ؟

ج هو صفة له تعالى قديمة قائمة بذاته تعالى وجودية بحيث تمكن رؤيتها لو كشف عنا الحجاب لرايناها ينكشف بها المعلوم على ما هو به في الواقع انكشافا على وجه الاحاطة من غير سبق خفاء وتتعلق تعلقا تنجيزيا قديما بالواجبات على وجه الثبوت والجائزات على وجه الثبوت بالنسبة لما يوجد منها وعلى وجه الانتفاء بالنسبة لغيره والمستحيلات على وجه الانتفاء فيعلم الاشياء على ما هو عليه والا انقلب العلم جهلا فيعلم ذاته تعالى وصفاته تعالى حتى علمه بعلمه ويعلم الموجودات كلها من الممكنات والمعدومات كلها من الممكنات أيضا ويعلم المستحيلات بمعنى انه يعلم ان الشريك مستحيل عليه تعالى ويعلم انه لو وجد لترتب عليه فساد تنزه الله عن الشريك وتعالى علوا كبيرا وله تعلق تنجيزي قديم فقط لا صلوحي قديم ولا تنجيزي حادث فالله تعالى يعلم هذه المذكورات ازلا علما تاما لا على سبيل الظن ولا على سبيل الشك لأن الظن والشك مستحيلان عليه تعالى ومعنى قولهم من غير سبق خفاء انه تعالى يعلم الاشياء ازلا فليس الله تعالى كان يجهلها ثم علمها تنزه سبحانه وتعالى عن ذلك واما الحادث فيجهل الشئ ثم يعلمه وليس للعلم تعلق صلوحي بمعنى انه صالح لان ينكشف به كذا لأنه يقتضي

ان كذالم ينكشف بالفعل وعدمه انكشافه بالفعل جهل تنزه الله تعالى عنه

س ما تعريف الجهل ؟

ج هو صفة حادثة قائمة بالذات وجودية ينكشف بها المعلوم على خلاف ماهو عليه في الواقع ولا يتعلق بالواجبات والجائزات والمستحيلات على ماهو في الواقع وهي عدم العلم عما من شأنه ان يكون متصفا به الجهل قسمان مركب وبسيط فالمركب اعتقاد الشئ على خلاف ماهو عليه والبسيط عدم العلم بالشئ والجهل ضد العلم اي اذا وجب له تعالى العلم يستحيل عليه تعالى الجهل والتقابل بينه وبين العلم من تقابل الضدين بالنسبة للاول ومن تقابل العدم والملكة بالنسبة للثاني وانما سمي الاول مركبا لاستلزامه الجهلين فكأنه مركب منهما الاول جهله بحقيقة الشئ والثاني جهله بحال نفسه لأنه يجهل أنه جاهل

س ما الدليل على وجوب اتصافه تعالى بالعلم واستحالة الجهل عليه تعالى ؟

ج الدليل على وجوب اتصافه تعالى بالعلم واستحالة الجهل عليه تعالى عقلا قطعيا وجود المخلوقات بعد عدم لان كل موجود بعد عدم لابد له من موجد والموجد لا يكون الا الذات المتصف بالعلم واستحالة الجهل وهو الله فيكون وجود المخلوقات دليلا على وجوب اتصافه تعالى بالعلم واستحالة الجهل عليه وعقلا اقناعيا ان نقول اذا لم يكن عالما لكان جاهلا ولو كان جاهلا لانتفت عنه القدرة والارادة ولو انتفيا عنه لم يوجد شئ من العالم لكن عدم شئ من العالم باطل لأنه خلاف الحس والعيان فبطل ما ادى اليه وهو انتفاؤهما عنه وثبتا له لان المريد القادر لابد ان يكون عالما فعلم ان العلم واجب له تعالى والجهل مستحيل عليه ونقلا قوله تعالى واعلموا ان الله بكل شئ عليم

س ما الايمان بالعلم والجهل ؟

ج هوان يقول القلب رضيت وتصدقت بأن الله متصف بالعلم وغير متصف بالجهل

س ما معرفة الحياة والموت ؟

ج هى ان يقول القلب يجب له تعالى الحياة ويستحيل عليه تعالى الموت

س ما تعريف الحياة ؟

ج هى صفة له تعالى قديمة قائمة بذاته تعالى وجودية بحيث تمكن رؤيتها لو كشف عنا الحجاب لرأيناها تصحح لمن قامت به الادراك اي تصحح له ان يكون مدركا للاشياء اي عالما بحقيقتها وسميعا بها وبصيرا بها واذا كانت الحياة مصححة للعلم كانت مصححة لغيره فان العلم لازم للقدرة والارادة والكلام لان الحياة شرط فى العلم والعلم شرط لغيره فما كان شرطا فى اللازم فهو شرط فى الملزوم وحياته ليست بروح بل حياته لذاته اى من غير واسطة شئ زائد عليها كالروح فلذا لا يطرا عليه الموت بخلاف حياة الحوادث فانها بشئ زائد على ذواتها وهو الروح فلذا يعتريها الموت وحياته تعالى ليست متعلقة بشئ وهى سبب عقلي فى صفات المعانى يلزم من وجودها وجود صفات المعانى ماعداها ومن عدمها العدم لأن صفات الله لا ينفك بعضها عن بعض ولا تنفك عن الذات

س ما تعريف الموت ؟

ج الموت هو صفة حادثة قائمة بالذات وجودية لا يصح لمن قام به الادراك اى لا يصح له ان يكون مدركا للاشياء اى عالما بحقيقتها وسميعا بها وبصيرا بها واذا كان الموت غير مصحح للعلم كان غير مصحح لغيره لان ما كان فى اللازم فهو فى الملزوم او هو عدم الحياة عما من شأنه ان يكون متصفا بالحياة او هو عدم الحياة مطلقا اي سواء كان

عما من شأنه ان يكون متصفا بالحياة كالانسان وغيره من كل ذي روح او عما من شأنه عدم كونه متصفا بالحياة كالجمادات الموت ضد الحياة اى اذا وجب له تعالى الحياة يستحيل عليه تعالى الموت والتقابل بينه وبين الحياة من تقابل الضدين على الاول ومن تقابل العدم والملكة على الثاني وتقابل النقيضين على الثالث

س ما الدليل على وجوب الحياة واستحالة الموت ؟

ج الدليل على وجوب اتصافه تعالى بالحياة واستحالته تعالى بالموت عقلا قطعيا وجود المخلوقات بعد عدم لان كل موجود بعد عدم لابد له من موجد والموجد لايكون الا الذات المتصف بالحياة واستحالة الموت وهو الله تعالى فيكون وجود المخلوقات بعد عدم دليلا على وجوب اتصافه تعالى بالحياة واستحالة الموت وعقلا اقناعيا أن تقول اذا لم يكن حيا لكان ميتا ولو كان ميتا لانتفى عنه جميع صفات المعانى ولو انتفى عنه جميع صفات المعاني لم يوجد شئ من العالم لكن عدم وجود شئ من العالم باطل لأنه خلاف الحس والعيان فبطل ما ادى اليه اي عدم وجود شئ من العالم وهو انتفاء صفات المعانى وثبتت له واذا ثبتت له صفات المعانى ثبتت له الحياة لان القادر المريد العالم السميع البصير المتكلم لابد له ان يكون حيا واذا ثبت له الحياة استحال عليه الموت ونقلا قوله تعالى هو الحى لااله الا هو وقوله تعالى وتوكل على الحى الذى لايموت

س ما الايمان بالحياة والموت ؟

ج الايمان بذلك ان يقول القلب رضيت وتصدقت بأن الله تعالى متصف بالحياة وغير متصف بالموت

س ما معرفة السمع والصمم ؟

ج هي أن يقول القلب يجب له تعالى السمع ويستحيل عليه تعالى الصمم

س ما تعريف السمع ؟

ج هو صفة له تعالى قديمة قائمة بذاته تعالى وجودية بحيث تمكن رؤيتها لو كشف عنا الحجاب لرأيناها متعلقة بجميع الموجودات من ذوات سواء كانت اجساما كذوات الكائنات او غيرها كذاته تعالى واصوات وغيرها كالحب والبغض واللون ونحوها فيسمع ذاته بسمعه ويسمع صفاته بسمعه ويسمع سمعه بسمعه وغير ذلك من كل موجود فسمعه تعالى ينكشف له به كل موجود انكشافا زائدا على انكشافه تعالى بعلمه فليس انكشافه تعالى بسمعه هو عين انكشافه تعالى بعلمه كما هو معلوم فيما نشاهده من الخلق ضرورة فيسمع بسمعه الاصوات والذوات على التحقيق وقولنا ينكشف له به كل موجود اى سواء كان قديما او حادثا وسواء كان ذاتا او صفة فلا يختص سمعه تعالى بالاصوات بخلاف سمعنا فانه يختص بالاصوات بحسب العادة لامكان التخلف من تعلق سمعنا كما وقع لسيد محمد صلى الله عليه وسلم فانه سمع كلامه تعالى بلا صوت فان قيل تعلق سمعه بالاصوات ظاهر واما تعلقه بالذوات فغير ظاهر فالجواب انه يجب علينا الايمان بأن سمعه تعالى متعلق بكل موجود من ذوات واصوات وان كنا لا نعلم ذلك فكيفية التعلق مجهولة لنا وسمعه تعالى ليس بأذن ولا صماخ كسمع الحوادث بل هو معنى قائم بذاته تعالى لا يطرأ عليه علة تمنعه من السمع كالصمم لأن ذلك من صفات الحوادث ويجب علينا ان نعتقد ان الانكشاف الحاصل بالسمع غير الانكشاف الحاصل بالعلم وان لكل منهما حقيقة يفوض علمها الى الله سبحانه وتعالى

س ما تعريف الصمم ؟

ج الصمم هو صفة حادثة قائمة بالذات وجودية غير متعلقة بجميع الموجودات من ذوات سواء كانت اجساما كذوات الكائنات اوغيرها كذاته تعالى واصوات وغيرها كالحب والبغض واللون ونحوها فلا تسمع الذات ذاتها بصممها ولا يسمع صفاتها بصممها ولا يسمع صممها بصممها وغير ذلك من كل موجود فلا ينكشف لها كل موجود سواء كان قديما اوحادثا وسواء كان ذاتا اوصفة اوهو عدم السمع عما من شأنه ان يكون متصفا بالسمع الصمم ضد السمع اى اذا وجب له تعالى السمع يستحيل عليه تعالى الصمم والتقابل بينه وبين السمع من تقابل الضدين على الاول ومن تقابل العدم والملكة على الثاني

س ماالدليل على وجوب السمع واستحالة الصمم ؟

ج الدليل على وجوب اتصافه تعالى بالسمع واستحالته تعالى بالصمم نقلا قطعيا قوله تعالى وهو السميع البصير وقوله صلى الله عليه وسلم للصحابة لما رفعوا اصواتهم بالدعاء اربعوا على انفسكم بفتح الباء الموحدة انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا مجيبا وقد اجمع العقلاء من ارباب المذاهب على انه تعالى سميع لهذه الأدلة مع ضميمة مافهمه اهل اللغة فانهم يفهمون ان معنى سميع ذات ثبت لها السمع زائدا عليها علم من كلام المصنف من تقديم النقلي على العقلي ان العمدة في اثبات هذه الصفات هو الدليل النقلي دون العقلي لضعفه اذ لا يلزم من كون الشئ نقصا في الشاهد ان يكون نقصا في الغائب فلذلك لم يسبقه المصنف الأعلى وجه التقوية للدليل النقلي فقط وعقلا اقناعيا أن تقول أنه لو لم يتصف بالسمع لزم ان يتصف بضده وهو الصمم وهو نقص والنقص على الله محال واذا كان النقص محالا فيكون عدم اتصافه بالسمع محالا واذا كان عدم

اتصافه بالسمع محالا فيكون اتصافه بالسمع واجبا وهو المطلوب

س ما الايمان بالسمع والصمم ؟

ج الايمان بذلك ان يقول القلب رضيت وتصدقت بأن الله تعالى منصف بالسمع ومحال باتصاف الصمم

س ما معرفة البصر والعمى ؟

ج هى ان يقول القلب يجب له تعالى البصر ويستحيل عليه تعالى العمى

س ما تعريف البصر ؟

ج هو صفة له تعالى قديمة قائمة بذاته تعالى وجودية بحيث تمكن رؤيتها لو كشف عنا الحجاب لرأيناها ينكشف بها كل موجود انكشافا زائدا على انكشافه بعلمه وسمعه فهي متعلقة بكل موجود سواء كان قديما كذاته تعالى وصفاته الوجودية كبصره او حادثا كجميع المخلوقات من ذوات واصوات على التحقيق على وجه الانكشاف كالسمع لكن يجب علينا ان نعتقد ان الانكشاف الحاصل بالبصر غير الانكشاف الحاصل بالسمع وغير الانكشاف الحاصل بالعلم وان الانكشافات الثلاثة حقيقة يفوض علمها الى الله تعالى ويجب علينا الايمان بذلك وان كنا نجهل كيفية التعلق فيبصر سبحانه وتعالى ذاته ببصره ويبصر بصره لا ببصره لانه من جملة الموجودات ويبصر غير ذلك فيبصر كلامه ببصره لا ببصره تعالى ليس بحدقة ولا اجفان ولا يطرأ عليه ما يضره كالعمى لان ذلك من صفات الحوادث وبصره تعالى لا يشغله عن سمعه ولا سمعه عن بصره بل يبصر الشئ ويسمعه فى آن واحد بخلاف الحوادث فان بصرهم يشغلهم عن سمعهم وسمعهم يشغلهم عن بصرهم فهو تعالى لا يغرب عن سمعه موجود وان خفى ولا تشبه صفاته صفات الخلق

كما لا تشبه ذاته ذوات الخلق واعلم أنه قد تقدم أن كلا من السمع والبصر متعلقة بكل موجود ولكن الانكشاف بالسمع غير الانكشاف بالبصر كما أن الانكشاف بالعلم غير الانكشاف بهما ولا يعلم حقيقة ذلك الا الله تعالى واعلم أن تعلق السمع والبصر بالنسبة للحوادث قبل وجودها تعلق صلوحي قديم وبعد وجودها تعلق تنجيزي حادث أي أن الحوادث بعد وجودها منكشفة له تعالى بسمعه وبصره انكشافا زائدا على الانكشاف بالعلم فلهما بالنسبة للحوادث تعلقان واما بالنسبة لذاته تعالى وصفاته فتعلق تنجيزي قديم بمعنى أن ذاته تعالى وصفاته الوجودية أزلا منكشفة له بسمعه وبصره فلهما ثلاث تعلقات فالتعلق متحد والصفة متعددة وحقائقهم متغايرة .

س ما تعريف العمى ؟

ج هو صفة حادثة قائمة بالذات وجودية لا ينكشف بها كل موجود فهي غير متعلقة بكل موجود سواء كان قديما كذاته تعالى وصفاته الوجودية كبصره او حادثا كجميع المخلوقات من ذوات وصفات فلا تبصر الذات ذاتها بعملها ولا تبصر عملها بعملها او هو عدم البصر عما من شأنه ان يكون متصفا بالبصر والعمى ضد البصر أي اذا وجب له تعالى البصر يستحيل عليه تعالى العمى والتقابل بينه وبين البصر من تقابل الضدين على الاول ومن تقابل العدم والملكة على الثاني

س ما الدليل على وجوب البصر واستحالة العمى ؟

ج الدليل على وجوب اتصافه تعالى بالبصر واستحالته تعالى بالعمى نقلا قطعيا قوله تعالى ان الله بصير بالعباد وقوله تعالى والله بصير بما تعملون وقوله تعالى الم يعلم بأن الله يرى وقوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا أحب عبدي لقائي أحببت

لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه وذكر غير واحد من العلماء الاجماع على ان الله تعالى بصير وعقلا اقناعيا ان تقول اذا لم يتصف بالبصر لزم ان يتصف بضده وهو العمى وهو نقص لأنه يؤدي الى الافتقار الى من يكمله وهو يؤدي الى الحدوث والحدوث محال واذا كان النقص محالا فيكون عدم اتصافه تعالى بالبصر محالا واذا كان عدم اتصافه بالبصر محالا فيكون اتصافه بالبصر واجبا وهو المطلوب

س ما الايمان بالبصر والعمى ؟

ج الايمان بذلك ان يقول القلب رضيت وتصدقت بأن الله تعالى متصف بالبصر وغير متصف بالعمى

س ما معرفة الكلام والبكم ؟

ج هي ان يقول القلب يجب له تعالى الكلام ويستحيل عليه تعالى البكم

س ما تعريف الكلام ؟

ج هو صفة له تعالى أزلية موجودة قائمة بذاته تعالى متعلقة بما تعلق به العلم من الواجبات والمستحيلات والجائزات لكن تعلق العلم بتلك الثلاثة تعلق انكشاف بمعنى ان تلك الثلاثة منكشفة له تعالى بعلمه وتعلق الكلام بها تعلق دلالة بمعنى انه لو كشف عنا الحجاب وسمعنا صفة الكلام القائمة بذاته تعالى لفهمنا منها الواجبات والمستحيلات والجائزات فالواجبات كذاته تعالى وصفاته تعالى ومعنى تعلقه بذاته انه يثبت لها الكمال وينفي عنها قال تعالى والله بكل شئ عليم ليس كمثله شئ وهو السميع البصير والمستحيلات كشريك الباري ومعنى تعلقه بالمستحيلات انه يخبر بنفيها وذلك كالصاحبة والولد قال تعالى ولم تكن له صاحبة اي زوجة وقال تعالى سبحانه ان يكون له ولد وقال تعالى ولم يكن له شريك في الملك

والجائزات كذات الممكنات وصفاتها ومعنى تعلقه بالجائزات انه يخبر بأنه قادر على ايجادها واعدامها وابقاء وجودها وعدمها مثلا قال تعالى ان الله على كل شئ قدير فلو كشف عنا الحجاب لرأينا صفة الكلام دالة على تلك الاقسام الثلاثة وكلامه تعالى صفة واحدة لا تعدد فيها لكن له اقسام اعتبارية فمن حيث تعلقه بطلب فعل الصلاة مثلا امر ومن حيث تعلقه بطلب ترك الزنا مثلا نهى ومن حيث تعلقه بأن فرعون فعل كذا مثلا خبر ومن حيث تعلقه بأن الطائع له الجنة وعد ومن حيث تعلقه بأن العاصى يدخل النار وعيد الى غير ذلك وتعلقه بالنسبة لغير الامر والنهي تنجيزى قديم واما بالنسبة لهما فان لم يشترط فيهما وجود المأمور والمنهى فكذلك وان يشترط فيهما ذلك كان التعلق فيهما صلوحيا قديما قبل وجود المأمور والمنهى وتنجيزيا حادثا بعد وجودهما كذا افاده محمد بن ابراهيم الدمياطى فى نهاية الأمل وكلامه تعالى القائم بذاته الدال على جميع الامور ليس بحرف ولا صوت منزه عن التقدم والتأخر وعن الاعراب والبناء وليس مشتملا على سور وآيات لأن ذلك من صفات الكلام الحادث وكلامه تعالى قديم وليس المراد بالكلام الذى هو صفة له تعالى قائمة بذاته الالفاظ الشريفة التى انزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم التى هى القرآن لأنه حادث والصفة القائمة بذاته تعالى قديمة وهذا مشتمل على تقدم وتأخر وسور وآيات وحروف واصوات واعراب وبناء والصفه القائمة بذاته تعالى منزهة عن جميع ذلك وليست هذه الالفاظ الشريفة دالة على الصفة القديمة القائمة بذاته تعالى أى ليست الصفة القديمة القائمة بذاته تعالى تفهم من تلك الالفاظ الشريفة وانما تلك الالفاظ لها معنى والصفة القديمة القائمة بذاته تعالى تدل على معنى ومعنى تلك الالفاظ مساو لمعنى الصفة

القديمة القائمة بذاته تعالى فتنبه لذلك واحرص عليه فانه يغلط فيه كثير من الناس
ثم اعلم أن كلامه تعالى يطلق بالاشتراك على الشيئين فيطلق على الصفة القديمة
القائمة بذاته تعالى وهذا قديم منزه عن التقدم والتأخر والحرف والصوت وغير
ذلك من صفات الكلام ويطلق على اللفظ المنزل على سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم ويسمى ايضا القرآن وهذا الاطلاق حقيقي كما ان اطلاق كلام الله
على الصفة القديمة القائمة بذاته تعالى حقيقي وذلك على سبيل الاشتراك لا مجازي
كما قال بعضهم ان كلام الله حقيقة الصفة القديمة القائمة بذاته تعالى ومجازا هو الالفاظ
التي نقرؤها واما القرآن فيطلق حقيقة على الألفاظ التي نقرؤها ومجازا على الصفة
القديمة ومع كون الألفاظ التي نقرؤها حادثا لا يجوز ان يقال القرآن حادث الا
في مقام التعليم لأن القرآن يطلق على الصفة القائمة بذاته تعالى ايضا فربما يتوهم
من اطلاق ان القرآن حادث ان الصفة القائمة بذاته تعالى حادث فمن قال ان هذه
السورة ليست من كلام الله يكفر وكلام الله بالمعنى الاخير حادث خلقه الله تعالى
في اللوح المحفوظ وجعله دالا على ما يدل عليه كلامه القديم القائم بذاته تعالى
وقد وصفه الله تعالى بالخلق في قوله انا جعلناه قرآنا عربيا اى خلقناه لأن الجعل
هو الخلق وانما امتنع الامام احمد من قوله انه مخلوق لخوفه ان يسبق فهم السائلين
له من هذا اللفظ المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الى الصفة القديمة القائمة
بذاته تعالى فيكفروا فسد عليهم الباب ويؤخذ من صنيع الامام احمد بن حنبل
انه لا يجوز لشخص أن يقول بمن فهمه قاصر لا يعرف هذا التفصيل أنه مخلوق
لئلا يسبق فهمه الى الصفة القديمة القائمة بذاته تعالى فان قيل اذا كان كلامه تعالى
ليس بحرف ولا صوت فكيف يفهم مع أن سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام فهمه

لما ناجاه على جبل طور سيناء وكذا نبينا صلى الله عليه وسلم لما خاطبه الله تعالى ليلة الاسراء فالجواب ان الله تعالى اذا اراد ان يفهم كلامه لأحد القى في قلبه معناه وكلامه تعالى القديم يسمع من جميع الجهات

س ما تعريف البكم ؟

ج هو صفة حادثة موجودة قائمة بالذات غير متعلقة بالواجبات كذات الله وصفاته وغير متعلقة بالمستحيلات كشريك البارى وصفاته وغير متعلقة بالجائزات كذات الممكنات وصفاتها فلا تدل الذات بالبكم من الواجبات ولا تدل به من المستحيلات ولا تدل به من الممكنات او هو عدم الكلام عما من شأنه ان يكون متصفا بالكلام والبكم ضد الكلام اى اذا وجب له تعالى الكلام استحال عليه تعالى البكم والتقابل بينه وبين الكلام من تقابل الضدين على الاول ومن تقابل العدم والملكة على الثانى

س ما الدليل على وجوب الكلام واستحالة البكم ؟

ج والدليل على وجوب اتصافه تعالى بالكلام واستحالته تعالى بالبكم نقلا قطعيا قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما اى ازال عنه الحجاب واسمع الكلام القديم بجميع اعضائه من جميع الجهات ثم اعاد عليه الحجاب وعقلا اقناعيا انه لو لم يتصف بالكلام لزم ان يتصف بضده وهو البكم وهو نقص والنقص على الله تعالى محال كما مر

س ما الايمان بالكلام والبكم ؟

ج الايمان بذلك ان يقول القلب رضيت وتصدقت بأن الله متصف بالكلام وغير متصف بالبكم واعلم ان القدرة والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام تسمى صفات المعانى لأنها صفة قامت بمحل اوجبت له حكما الذى هو معنوية

س ما معرفة كونه تعالى قادرا والكون عاجزا ؟

ج هى ان يقول القلب يجب له تعالى كونه قادرا ويستحيل عليه تعالى كونه عاجزا

س ما تعريف كونه تعالى قادرا ؟

ج هو الحال الواجبة للذات مادامت الذات معللة بعلة وهى القدرة ومعنى كونها حالا انها لم ترتق الى درجة الموجود حتى تشاهد ولم تنحط الى درجة المعدوم بل هى الواسطة بين الموجود والمعدوم ومعنى كونها معللة بعلة انها لا تنفك عن القدرة فمتى وجدت القدرة ثبت كونه قادرا عند امام الحرمين والقاضي الباقلانى ومن وافقهما او هو صفة له تعالى ازلية مغايرة للقدرة لكنها لازمة للقدرة ومعنى كونها لازمة للقدرة انه يلزم عن قيام القدرة بالذات ان يسمى كونه قادرا وهو امر اعتبارى لأنه كناية عن قيام القدرة بالذات ليس له تحقق فى خارج الاعيان ولا فى خارج الاذهان بل له تحقق فى نفسه وفى الذهن فقط عند الشيخ الاشعرى واتباعه فليس حالا لان الحق انه لا حال اى لا واسطة بين الوجود والعدم والفرق بين الحال على القول به وبين الامر الاعتبارى ان الحال له تحقق فى الذهن وفى نفسه فمن قال بنفى الحال قال معنى كونه تعالى قادرا هو قيام القدرة به وليس هناك صفة اخرى زائدة على قيام القدرة ثابتة فى خارج الذهن ومن قال بالحال قال معنى كونه تعالى قادرا صفة اخرى زائدة على قيام القدرة بالذات وهذه الصفة ليست موجودة بالاستقلال ولا معدومة عدما صرفا بل هى واسطة بين الموجود والمعدوم اى انها لم تبلغ درجة الوجود ولم تنحط لدرجة العدم

س ما تعريف الكون عاجزا ؟

ج هو الحال الثابتة للذات مادامت الذات معللة بعلة وهي العجز ومعنى كونه حالا انه

لم يرتق الى درجة الموجود حتى يشاهد ولم ينحط الى درجة المعدوم بل هو واسطة بين الموجود والمعدوم ومعنى كونه معللة بعلة انه لاينفك عن العجز فمتى وجد العجز ثبت الكون عاجزا عند امام الحرمين والقاضى الباقلانى ومن وافقهما وهو صفة متجددة مغايرة للعجز لكنه لازم للعجز ومعنى كونه لازما للعجز انه يلزم عن قيام العجز بالذات أن يسمى كونه عاجزا وهو امر اعتباري لانه كناية عن قيام العجز بالذات ليس له تحقق فى خارج الاعيان ولا فى خارج الاذهان بل له تحقق فى نفسه وفى الذهن فقط عند الشيخ الاشعرى وأتباعه فليس حالا لان الحق عند اكثر العلماء أنه لاواسطة بين الوجود والعدم والفرق بين الحال والامر الاعتبارى معلوم من كونه قادرا والكون عاجزا ضد كونه قادرا اى اذا وجب له تعالى كونه قادرا استحال عليه تعالى كونه عاجزا كما تقرر فى القدرة والعجز والتقابل بينهما مستفاد من المعانى لان المعنوية لاتعقل على حيالها ولا تماثل ولا تخالف ولا تضاد الا بالنظر للمعاني

س ما الدليل على وجوب كونه تعالى قادرا واستحالة كونه تعالى عاجزا ؟

ج والدليل على وجوب كونه تعالى قادرا واستحالته كونه تعالى عاجزا عقلا قطعيا وجود المخلوقات بعد عدم لما تقدم فى دليل القدرة والعجز وعقلا اقناعيا أن يقال أنه لو لم يكن قادرا لكان عاجزا لكن كونه عاجزا محال اذ لو كان عاجزا لما لوجد شيئا من الحوادث لكن عدم وجود شئ من الحوادث محال فبطل ما أدى اليه وهو كونه عاجزا فثبت نقيضه وهو كونه قادرا وهو المطلوب ونقلا قوله تعالى ان الله على كل شئ قدير والأخصر أن يقال الدليل على ذلك ان كونه قادرا لازم لقيام القدرة بذاته تعالى وأن كونه عاجزا لازم لعدم لقيام العجز بالذات والعجز عليه تعالى محال فيلزم من عدم ثبوت العجز له تعالى عدم ثبوت كونه تعالى عاجزا

س ما الايمان بكونه تعالى قادرا والكون عاجزا ؟

ج الايمان بذلك أن يقول القلب رضيت وتصدقت بأن الله تعالى متصف بكونه قادرا وغير متصف بالكون عاجزا

س ما معرفة كونه مريدا وكونه كارها ؟

ج هى ان يقول القلب يجب له تعالى كونه مريدا ويستحيل عليه تعالى كونه كارها

س ما تعريف كونه مريدا ؟

ج هو الحال الواجبة للذات مادامت الذات معللة بعلة وهى الارادة ومعنى كونه حالا انها لم ترتق الى درجة الموجود حتى تشاهد ولم تنحط الى درجة المعدوم بل هى الواسطة بين الموجود والمعدوم ومعنى كونها معللة بعلة أنها لا تنفك عن الارادة فمتى وجدت الارادة ثبت كونه مريدا عند امام الحرمين والقاضى الباقلانى ومن وافقهما اوهو صفة له تعالى ازلية مغايرة للارادة لكنها لازمة للارادة ومعنى كونها لازمة للارادة انه يلزم عن قيام الارادة بالذات ان يسمى كونه مريدا وهو امر اعتبارى لأنه كناية عن قيام الارادة بالذات ليس له تحقق فى خارج الاعيان ولا فى خارج الاذهان بل له تحقق فى نفسه وفى الذهن فقط عند الشيخ الاشعرى واتباعه فليس حالا لان الحق عندا كثر العلماء انه لا حال اى لا واسطة بين الوجود والعدم والفرق بين الحال على القول به وبين الامر الاعتبارى ان الحال له تحقق فى الخارج عن الذهن والامر الاعتبارى له تحقق فى الذهن وفى نفسه فمن قال بنفى الحال قال معنى كونه مريدا هو قيام الارادة به وليس هناك صفة اخرى زائدة على قيام الارادة ثابتة فى خارج الذهن ومن قال بالحال قال معنى كونه مريدا صفة اخرى زائدة على قيام الارادة بالذات وهذه الصفة ليست موجودة بالاستقلال

ولامعدومة عدماصرفا بل هى واسطة بين الموجود والمعدوم اي انها لم ترتق الى درجة الوجود ولم تنحط الى درجة العدم

س ماتعريف كونه كارها ؟

ج هو الحال الثابته للذات مادامت الذات معللة بعلة وهى الكراهة ومعنى كونها حالا انها لم ترتق الى درجة الموجود حتى تشاهد ولم تنحط الى درجة المعدوم بل هى الواسطة بين الموجود والمعدوم ومعنى كونها معللة بعلة انها لا تنفك عن الكراهة فمتى وجدت الكراهة ثبت كونه كارها عند امام الحرمين والقاضي الباقلانى ومن وافقهما او هو صفة متجددة مغايرة للكراهة لكنها لازمة للكراهة ومعنى كونها لازمة للكراهة أنه يلزم عن قيام الكراهة بالذات أن يسمى كونه كارها او هو امر اعتبارى لانه كناية عن قيام الكراهة بالذات ليس له تحقق فى خارج الاعيان ولا فى خارج الاذهان بل له تحقق فى نفسه وفى الذهن فقط عند الشيخ الاشعرى وأتباعه فليس حالا الان الحق عند اكثر العلماء أنه لا حال اى لا واسطة بين الوجود والعدم والفرق بين الحال والامر الاعتبارى معلوم من كونه مريدا والكون كارها ضد كونه مريدا اى اذا وجب له تعالى كونه مريدا استحال عليه تعالى الكون كارها كما مر والتقابل بينهما مستفاد من الارادة والكراهة لأن الكون مريدا والكون كارها لا يعقلان على حيالها ولا يمتنعان ولا يتخالفان ولا يتضادان الا بالنظر للارادة والكراهة

س ما الدليل على وجوب كونه مريدا واستحالة كونه كارها ؟

ج والدليل على وجوب اتصافه تعالى بكونه مريدا واستحالته تعالى بكونه كارها عقلا قطعيا وجود المخلوقات بعد عدم لما تقدم فى دليل الارادة والكراهة وعقلا

اقناعيا أن يقال لولم يكن مريدا لكان مكرها لكن كونه مكرها محال اذلوكان مكرها لما اوجد شيئا من الحوادث لكن عدم وجود شئ من الحوادث محال فبطل ماادى اليه فثبت كونه مريدا واستحال كونه كارها وهو المطلوب ونقلا قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والاخصر أن يقال والدليل على وجوب كونه مريدا واستحالة كونه كارها أن كونه مريدا لازم لقيام الارادة بذاته وأن كونه كارها لازم لقيام الكراهة بالذات والكراهة عليه تعالى محال فيلزم من عدم ثبوت الكراهة له تعالى عدم ثبوت كونه كارها

س ما الايمان بكونه تعالى مريدا والكون كارها ؟

ج الايمان بذلك أن يقول القلب رضيت وتصدقت بأن الله تعالى متصف بكونه مريدا وغير متصف بكونه كارها

س ما معرفة كونه عالما وكونه جاهلا ؟

ج هي أن يقول القلب يجب له تعالى كونه عالما ويستحيل عليه تعالى كونه جاهلا

س ما تعريف كونه عالما ؟

ج هو الحال للذات مادامت الذات معللة بعلة وهي العلم ومعنى كونه حالا أنها لم ترتق الى درجة الموجود حتى تشاهد ولم تنحط الى درجة المعدوم بل هي الواسطة بين الموجود والمعدوم ومعنى كونها معللة بعلة أنها لا تنفك عن العلم فمتى وجد العلم ثبت كونه عالما عند امام الحرمين والقاضي الباقلاني ومن وافقهما وهو صفة له تعالى أزلية مغايرة للعلم لكنها لازمة للعلم ومعنى كونها لازمة للعلم أنه يلزم عن قيام العلم بالذات أن يسمى كونه عالما وهو امر اعتباري لأنه كناية عن قيام العلم بالذات ليس له تحقق في خارج الاعيان ولا في خارج الاذهان بل له تحقق في نفسه

وفي الذهن فقط عند الشيخ الاشعري واتباعه فليس حالا لان الحق عند اكثر العلماء انه لا واسطة بين الوجود والعدم والفرق بين الحال على القول به وبين الامر الاعتبارى أن الحال له تحقق فى الخارج عن الذهن والامر الاعتباري له تحقق فى الذهن وفى نفسه فمن قال ينفى الحال قال معنى كونه عالما هو قيام العلم به وليس هناك صفة أخرى زائدة على قيام العلم ثابتة فى خارج الذهن ومن قال بالحال قال معنى كونه عالما صفة زائدة على قيام العلم بالذات وهذه الصفة ليست موجودة بالاستقلال ولا معدومة عدما صرفا بل هى واسطة بين الموجود والمعدوم اى أنها لم ترتق درجة الوجود ولم تنحط لدرجة العدم

س ما تعريف كونه جاهلا ؟

ج هو الحال الثابتة للذات مادامت الذات معللة بعلة وهى الجهل ومعنى كونه حالا أنها لم ترتق الى درجة الموجود حتى تشاهد ولم تنحط الى درجة المعدوم بل هى الواسطة بين الموجود والمعدوم ومعنى كونها معللة بعلة أنها لا تنفك عن الجهل فمتى وجد الجهل ثبت كونه جاهلا عند امام الحرمين والقاضى الباقلانى ومن وافقهما اوهو صفة اى ثابتة للذات مجددة بعد عدم مغايرة للجهل لكنها لازمة للجهل ومعنى كونها لازمة للجهل انه يلزم عن قيام الجهل بالذات أن يسمى كونه جاهلا وهو امر اعتبارى لانه كناية عن قيام الجهل بالذات ليس له تحقق فى خارج الاعيان ولا فى خارج الاذهان بل له تحقق في نفسه وفى الذهن فقط عند الشيخ الاشعرى وأتباعه فليس حالا لان الحق عند اكثر العلماء أنه لا واسطة بين الوجود والعدم والفرق بين الحال على القول به وبين الاعتباري ظاهر كما تقدم وكونه جاهلا ضد كونه عالما أى اذا وجب له تعالى كونه عالما يستحيل عليه تعالى كونه جاهلا

والتقابل بينهما مستفاد من العلم والجهل لان الكون عالما والكون جاهلا لا يعقلان على حيالهما ولا يماثلان ولا يخالفان ولا يضادان لان الاباالنظر للعلم والجهل

س ما الدليل على وجوب كونه عالما واستحالة كونه جاهلا ؟

ج الدليل على اتصافه تعالى بكونه عالما واستحالته بكونه جاهلا عقلا قطعيا وجود المخلوقات بعد عدم لما تقرر في دليل العلم وعقلا اقناعيا ان يقال لو لم يكن عالما لكان جاهلا ولو كان جاهلا لم يتصف بالقدرة والارادة لكن عدم اتصافه بهما محال اذ لو لم يتصف بهما لما اوجد شيئا من الحوادث لكن عدم وجود شئ من الحوادث محال فبطل ما أدى اليه فثبت كونه عالما واستحال كونه جاهلا والأحصر ان يقال والدليل على وجوب كونه تعالى عالما واستحالة كونه جاهلا أن كونه عالما لازم لقيام العلم بذاته تعالى وان كونه جاهلا لازم لقيام الجهل بالذات والجهل عليه تعالى محال فيلزم من عدم ثبوت الجهل عليه تعالى عدم ثبوت كونه جاهلا

س ما الايمان بوجوب كونه تعالى عالما واستحالة كونه جاهلا ؟

ج الايمان بهما ان يقول القلب رضيت وتصدقت بأن الله تعالى متصف بكونه عالما وغير متصف بكونه جاهلا

رفع ابن الدماكي

س ما معرفة كونه حيا وكونه ميتا ؟

ج هي أن يقول القلب يجب له تعالى كونه حيا ويستحيل عليه تعالى كونه ميتا

س ما تعريف كونه حيا ؟

ج هو الحال الواجبة للذات مادامت الذات معللة بعلة وهي الحياة ومعنى كونه حالا أنها لم ترتق الى درجة الموجود حتى تشاهد ولم تنحط الى درجة المعدوم بل هي الواسطة بين الموجود والمعدوم ومعنى كونها معللة بعلة أنها لا تنفك عن الحياة

فمتى وجدت الحياة ثبت كونه حيا عند امام الحرمين والقاضي الباقلاني ومن وافقهما
اوهو صفة له تعالي ازلية مغايرة للحياة لكنها لازمة للحياة ومعنى كونها لازمة للحياة
أنه يلزم عن قيام الحياة بالذات أن يسمى كونه حيا وهو امر اعتباري لانه كناية
عن قيام الحياة بالذات ليس له تحقق فى خارج الاعيان ولا فى خارج الاذهان
بل له تحقق فى نفسه وفى الذهن فقط عند الشيخ الاشعرى وأتباعه فليس حالا
لان الحق عند اكثر العلماء انه لا واسطة بين الوجود والعدم والفرق بين الحال
على القول به وبين الامر الاعتبارى ان الحال له تحقق فى الخارج عن الذهن والامر
الاعتباري له تحقق فى الذهن وفى نفسه فمن قال بنفى الحال قال معنى كونه حيا هو
قيام الحياة به وليس هناك صفة اخرى زائدة على قيام الحياة ثابتة فى خارج الذهن
ومن قال بالحال قال معنى كونه حيا صفة زائدة على قيام الحياة بالذات وهذه الصفة
ليست موجودة بالاستقلال ولا معدومة عدما صرفا بل هى واسطة بين الموجود
والمعدوم أى أنها لم ترتق درجة الوجود ولم تنحط لدرجة العدم

س ما تعريف كونه ميتا ؟

ج هو الحال الثابتة للذات مادامت الذات معللة بعلة وهى الموت ومعنى كونه حالا أنها
لم ترتق الى درجة الموجود حتى تشاهد ولم تنحط الى درجة المعدوم بل هى
الواسطة بين الموجود والمعدوم ومعنى كونه معللة بعلة أنها لا تنفك عن الموت
فمتى وجد الموت ثبت كونه ميتا عند امام الحرمين والقاضى الباقلانى ومن وافقهما
أوهو صفة أى ثابتة للذات مجددة بعد عدم مغايرة للموت لكنها لازمة للموت
ومعنى كونها لازمة للموت أنه يلزم عن قيام الموت بالذات ان يسمى كونه ميتا وهو
امر اعتبارى لانه كناية عن قيام الموت بالذات ليس له تحقق فى خارج الاعيان ولا

في خارج الاذهان بل له تحقق في نفسه وفي الذهن فقط عند الشيخ الأشعري واتباعه فليس حالا لان الحق عند اكثر العلماء أنه لا واسطة بين الوجود والعدم والفرق بين الحال على القول به وبين الامر الاعتباري واضح كما لا يخفى وكونه ميتا ضد كونه حيا اي اذا وجب له تعالى كونه حيا يستحيل عليه تعالى كونه ميتا والتقابل بين كونه حيا وبين كونه ميتا مستفاد من الحياة والموت لما مر

س ما الدليل على وجوب كونه حيا واستحالة كونه ميتا ؟

ج الدليل على وجوب اتصافه تعالى بكونه حيا واستحالة كونه ميتا عقلا قطعيا وجود المخلوقات بعد عدم لما تقدم في دليل الحياة وعقلا اقناعيا أن يقال لو لم يكن حيا لكان ميتا لكن كونه ميتا محال اذ لو كان ميتا لم يتصف بصفات المعاني وغيرها من الصفات لكن عدم اتصافه تعالى بها محال اذ لو لم يتصف بها لما اوجد شيئا من الحوادث لكن عدم وجود شيء من الحوادث محال فبطل ما أدى اليه فثبت كونه حيا واستحال كونه ميتا ونقلا قوله تعالى هو الحي لا اله الا هو وقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت والاخصر ان يقال والدليل على وجوب كونه حيا واستحالة كونه ميتا ان كونه حيا لازم لقيام الحياة بذاته تعالى وان كونه ميتا لازم لقيام الموت بالذات والموت عليه تعالى محال فيلزم من عدم ثبوت الموت له تعالى عدم ثبوت كونه ميتا

س ما الايمان بوجوب اتصافه تعالى كونه حيا واستحالة اتصافه تعالى كونه ميتا ؟

ج هو أن يقول القلب رضيت وتصدقت بأن الله تعالى متصف بكونه حيا وغير متصف بكونه ميتا

س ما معرفة كونه سميعا وكونه اصم ؟

ج هي ان يقول القلب يجب له تعالى كونه سميعا ويستحيل عليه تعالى كونه اصم

س ما تعريف كونه سميعا ؟

ج هو الحال الواجبة للذات مادامت الذات معللة بعلة وهي السمع ومعنى كونه حالا انها لم ترتق الى درجة الموجود حتى تشاهد ولم تنحط الى درجة المعدوم بل هي الواسطة بين الموجود والمعدوم ومعنى كونه معللة بعلة انها لا تنفك عن السمع فمتى وجد السمع ثبت كونه سميعا عند امام الحرمين والقاضي الباقلاني ومن وافقهما او هو صفة له تعالى ازلية مغايرة للسمع لكنها لازمة للسمع ومعنى كونها لازمة للسمع انه يلزم عن قيام السمع بالذات ان يسمى كونه سميعا وهو امر اعتباري لانه كناية عن قيام السمع بالذات ليس له تحقق في خارج الاعيان ولا في خارج الاذهان بل له تحقق في نفسه وفي الذهن فقط عند الشيخ الاشعري واتباعه فليس حالا الا ان الحق عند اكثر العلماء انه لا واسطة بين الوجود والعدم والفرق بين الحال على القول به وبين الامر الاعتباري ان الحال له تحقق في الخارج عن الذهن والامر الاعتباري له تحقق في الذهن وفي نفسه فمن قال بنفي الحال قال معنى كونه سميعا هو قيام السمع به وليس هناك صفة اخرى زائدة على قيام السمع ثابتة في خارج الذهن ومن قال بالحال قال معني كونه سميعا صفة زائدة على قيام السمع بالذات وهذه الصفة ليست موجودة بالاستقلال ولا معدومة عدما صرفا بل هي واسطة بين الموجود والمعدوم اى انها لم ترتق درجة الوجود ولم تنحط لدرجة العدم

س ما تعريف كونه اصم ؟

ج هو الحال الثابتة للذات مادامت الذات معللة بعلة وهي الصمم ومعنى كونه حالا انها لم ترتق الى درجة الموجود حتى تشاهد ولم تنحط الى درجة المعدوم بل هي واسطة

بين الموجود والمعدوم ومعنى كونها معللة بعلة انها لا تنفك عن الصمم فمتى وجد الصمم ثبت كونه اصم عند امام الحرمين والقاضى الباقلانى ومن وافقهما او هو صفة اى ثابتة للذات مجددة بعد عدم مغايرة للصمم لكنها لازمة للصمم ومعنى كونها لازمة للصمم انه يلزم عن قيام الصمم بالذات ان يسمى كونه اصم وهو امر اعتبارى لانه كناية عن قيام الصمم بالذات ليس له تحقق فى خارج الاعيان ولا فى خارج الاذهان بل له تحقق فى نفسه وفى الذهن فقط عند الشيخ الاشعرى واتباعه فليس حالا الأن الحق عند اكثر العلماء انه لا واسطة بين الوجود والعدم والفرق بين الحال على القول به وبين الاعتبارى ظاهر كما تقدم وكونه اصم ضد كونه سميعا اى اذا وجب له تعالى كونه سميعا استحال عليه كونه اصم والتقابل بينهما مستفاد من السمع والصمم لما تقدم

س ما الدليل على وجوب كونه تعالى سميعا واستحالة كونه اصم ؟

ج الدليل على وجوب اتصافه تعالى بكونه سميعا واستحالته تعالى بكونه اصم سميعا قطعيا قوله تعالى لسيدنا موسى وهرون لا تخافا إننى معكما اسمع وارى اى لا تخافا من فرعون اننى معكما بالعلم والنصر اسمع كلامكما ودعاءكما فأجيبه وابصر ما يراد بكما وقوله صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وعقلا اقناعيا ان يقال اذا لم يكن سميعا لكان اصم والصمم نقص والنقص عليه تعالى محال لاحتياجه لى من يكمله والاحتياج يستلزم الحدوث والحدوث محال عليه تعالى فثبت له كونه سميعا واستحال عليه كونه اصم واجماعا اتفاق مجتهدى الامة بعد وفاة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على حكم من الاحكام وقد حكى غير وحد من علماء السنة انعقاد الاجماع على انه سبحانه

وتعالى سميع بصير والمناسب فى تقرير دليل هذه الصفة وضدها ان يقال والدليل على وجوب كونه تعالى سميعا واستحالة كونه اصم ان كونه سميعا لازم لقيام السمع بذاته تعالى وان كونه اصم لازم لقيام الصمم بالذات والصمم عليه تعالى محال فيلزم من عدم ثبوت الصمم له تعالى عدم ثبوت كونه اصم

س ما الايمان بوجوب كونه سميعا واستحالة كونه اصم ؟

ج الايمان بهما ان يقول القلب رضيت وتصدقت بأن الله تعالى متصف بكونه سميعا وغير متصف بكونه اصم

س ما معرفة كونه بصيرا وكونه اعمى ؟

ج هى ان يقول القلب يجب له تعالى كونه بصيرا ويستحيل عليه تعالى كونه اعمى

س ما تعريف كونه بصيرا ؟

ج هو الحال الواجبة للذات مادامت الذات معللة بعلة وهى البصر ومعنى كونه حالا انها لم ترتق الى درجة الموجود حتى تشاهد ولم تنحط الى درجة المعدوم بل هى الواسطة بين الموجود والمعدوم ومعنى كونها معللة بعلة انها لا تنفك عن البصر فمتى وجد البصر ثبت كونه بصيرا عند امام الحرمين والقاضى الباقلانى ومن وافقهما او هو صفة له تعالى ازلية مغايرة للبصر لكنها لازمة للبصر ومعنى كونها لازمة للبصر انه يلزم عن قيام البصر بالذات ان يسمى كونه بصيرا وهو امر اعتبارى لانه كناية عن قيام البصر بالذات ليس له تحقق فى خارج الاعيان ولا فى خارج الاذهان بل له تحقق فى نفسه وفى الذهن فقط عند الشيخ الاشعرى واتباعه فليس حالا لأن الحق عند اكثر العلماء انه لا واسطة بين الوجود والعدم والفرق بين الحال على القول به وبين الامر الاعتبارى ان الحال له تحقق فى الخارج

عن الذهن والامر الاعتباري له تحقق في الذهن وفي نفسه فمن قال بنفي الحال قال معنى كونه بصيرا هو قيام البصر به بالذات وليس هناك صفة اخرى زائدة عن قيام البصر ثابتة في خارج الذهن ومن قال بالحال قال معنى كونه بصيرا صفة زائدة على قيام البصر بالذات وهذه الصفة ليست موجودة بالاستقلال ولا معدومة عندما صرفا بل هي واسطة بين الموجود والمعدوم أي أنها لم ترتق درجة الوجود ولم تنحط درجة العدم

س ما تعريف كونه أعمى ؟

ج هو الحال الثابتة للذات مادامت الذات معللة بعلة وهي العمى ومعنى كونه حالا انها لم ترتق الى درجة الموجود حتى تشاهد ولم تنحط الى درجة المعدوم بل هي الواسطة بين الموجود والمعدوم ومعنى كونه معللة بعلة انها لا تنفك عن العمى فمتى وجد العمى ثبت كونه أعمى عند امام الحرمين والقاضي الباقلاني ومن وافقهما او هو صفة اى ثابتة للذات مجددة بعد عدم مغايرة للعمى لكنها لازمة للعمى ومعنى كونها لازمة للعمى انه يلزم عن قيام العمى بالذات أن يسمى كونه اعمى وهو امر اعتباري لأنه كناية عن قيام العمى بالذات ليس له تحقق في خارج الاعيان ولا في خارج الاذهان بل له تحقق في نفسه وفي الذهن فقط عند الشيخ الاشعري وأتباعه فليس حالا لأن الحق عند اكثر العلماء انه لا واسطة بين الوجود والعدم والفرق بين الحال على القول به وبين الامر الاعتباري ظاهر أيضا وكونه اعمى ضد كونه بصيرا أي اذا وجب له تعالى كونه بصيرا استحال عليه تعالى كونه اعمى والتقابل بينهما مستفاد من البصر والعمى لما تقدم أيضا

س ما الدليل على وجوب كونه تعالى بصيرا واستحالة كونه أعمى ؟

ج الدليل على وجوب اتصافه تعالى بكونه بصيرا واستحالة كونه أعمى سمعيا قطعيا قوله تعالى والله بصير بما تعملون وقوله تعالى ألم يعلم بأن الله يرى وقوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا احب عبدي لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه وعقلا اقناعيا ان يقال اذا لم يكن الله بصيرا كان اعمى والعمى نقص والنقص عليه محال لأنه يؤدي الى الافتقار الى من يكمله وهو يؤدي الى الحدوث والحدوث عليه تعالى محال فثبت له كونه بصيرا واستحال عليه كونه اعمى واجماعا اتفاق مجتهدي الأمة بعد وفاة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على حكم من الاحكام وقد حكى غير واحد من علماء السنة انعقاد الاجماع على أنه سبحانه وتعالى سميع بصير والمناسب فى تقريره دليل هذه الصفة وضدها أن يقال والدليل على وجوب كونه تعالى بصيرا واستحالة كونه اعمى ان كونه بصيرا لازم لقيام البصر بذاته تعالى وان كونه اعمى لازم لقيام العمى بالذات والعمى عليه تعالى محال فيلزم من عدم ثبوت العمى له تعالى عدم ثبوت كونه اعمى

س ما الايمان بوجوب كونه بصيرا واستحالة كونه اعمى ؟

ج الايمان بها أن يقول القلب رضيت وتصدقت بأن تعالى متصف بكونه بصيرا وغير متصف بكونه اعمى

س ما معرفة كونه متكلما وكونه ابكم ؟

ج هي أن يقول القلب يجب له تعالى كونه متكلما ويستحيل عليه تعالى كونه ابكم

س ما تعريف كونه متكلما ؟

ج هو الحال الواجبة للذات مادامت الذات معللة بعلة وهي الكلام ومعنى كونه حالا أنها لم ترتق الى درجة الموجود حتى تشاهد ولم تنحط الى درجة المعدوم ومعنى

كونها معللة بعلة انها لا تنفك عن الكلام فمتى وجد الكلام ثبت كونه متكلما عند امام الحرمين والقاضى الباقلاني ومن وافقهما او هو صفة له تعالى أزلية مغايرة للكلام لكنها لازمة للكلام ومعنى كونها لازمة للكلام أنه يلزم عن قيام الكلام بالذات ان يسمى كونه متكلما وهو امر اعتباري لأنه كناية عن قيام الكلام بالذات بالذات ليس له تحقق فى خارج الاعيان ولا فى خارج الاذهان بل له تحقق فى نفسه وفى الذهن فقط عند الشيخ لاشعري واتباعه فليس حالا لأن الحق عند اكثر العلماء انه لاواسطة بين الوجود والعدم والفرق بين الحال على القول به وبين الامر الاعتباري أن الحال له تحقق فى الخارج عن الذهن والامر الاعتباري له تحقق فى الذهن وفى نفسه فمن قال بنفي الحال قال معنى كونه متكلما هو قيام الكلام به بالذات وليس هناك صفة أخرى زائدة على قيام الكلام ثابتة فى خارج الذهن ومن قال بالحال قال معنى كونه متكلما صفة زائدة على قيام الكلام بالذات وهذه الصفة ليست موجودة بالاستقلال ولا معدومة عدما صرفا بل هي واسطة بين الموجود والمعدوم اى أنها لم ترتق درجة الوجود ولم تنحط الدرجة العدم

س ما تعريف كونه ابكم ؟

ج هى الحال الثابتة للذات مادامت الذات معللة بعلة وهي البكم ومعنى كونه حالا انها لم ترتق الى درجة الموجود حتى تشاهد ولم تنحط الى درجة المعدوم بل هى الواسطة بين الموجود والمعدوم ومعنى كونها معللة بعلة انها لا تنفك عن البكم فمتى وجد البكم ثبت كونه ابكم عند امام الحرمين والقاضي الباقلانى ومن وافقها او هو صفة اي ثابتة للذات مجددة بعد عدم مغايرة للبكم لكنها لازمة للبكم ومعنى كونها لازمة للبكم أنه يلزم عن قيام البكم بالذات أن يسمى كونه ابكم وهو امر اعتباري

لأنه كناية عن قيام البكم بالذات ليس له تحقق فى خارج الاعيان ولا فى خارج الاذهان بل له تحقق فى نفسه وفى الذهن فقط عند الشيخ الاشعري واتباعه فليس حالا لأن الحق عند اكثر العلماء انه لاواسطة بين الوجود والعدم والفرق بين الحال على القول به وبين الامر الاعتباري واضح لمن تأمل ما تقدم وكونه ابكم ضد كونه متكلما اي اذا وجب له تعالى كونه متكلما استحال عليه تعالى كونه ابكم والتقابل بين كونه متكلما وبين كونه ابكم مستفاد من الكلام والبكم لما تقدم ايضا

س ما الدليل على وجوب كونه تعالى متكلما واستحالة كونه ابكم ؟

ج الدليل على وجوب اتصافه تعالى بكونه متكلما واستحالة كونه ابكم سمعيا قطعيا قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ومراده ازال الله الحجاب عن سيدنا موسى يسمع كلامه الازلى المنزل عن السكوت والحدوث وقوله تعالى ياموسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى اي انى اخترتك وفضلتك على الناس الذين فى زمانك برسالاتى وبكلامى من غير واسطة بخلاف بقية الانبياء فكلمهم الله تعالى بواسطة الملك وقوله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى موسى عليه السلام انى جعلت فيك عشرة آلاف سمع حتى سمعت كلامى وعشرة آلاف لسان حتى احييتني وعقلا اقناعيا انه لو لم يتصف بكونه متكلما لزم ان يتصف بضده وهو كونه ابكم وهو نقص والنقص عليه تعالى محال لأنه يؤدى الى الافتقار الى من يكمله وهو يؤدي الى الحدوث والحدوث عليه تعالى محال فثبت له تعالى كونه متكلما واستحال عليه تعالى كونه ابكم واجماعا اتفاق مجتهدي الامة بعد وفاة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على حكم من الاحكام وقد حكى غير واحد من علماء السنة انعقاد الاجماع على انه سبحانه وتعالى متكلم والمناسب فى تقريره دليل هذه

الصفة وضدها أن يقال والدليل على وجوب كونه تعالى متكلما واستحالة كونه ابكم أن كونه متكلما لازم لقيام الكلام بذاته تعالى وان كونه ابكم لازم لقيام البكم بالذات والبكم عليه تعالى محال فيلزم من عدم ثبوت البكم له تعالى عدم ثبوت كونه ابكم

س ما الايمان بوجوب كونه متكلما واستحالة كونه ابكم ؟

ج الايمان بهما أن يقول القلب رضيت وتصدقت بأن الله تعالى متصف بكونه متكلما وغير متصف بكونه ابكم

س ما معرفة الجائز في حقه تعالى ؟

ج هي أن يقول القلب يجوز في حقه تعالى فعل كل ممكن او تركه

س ما الفعل ؟

ج هو عبارة عن تعلق القدرة بايجاد الممكن واعدامه تعلقا تنجيزيا حادثا كخلق الذوات والافعال الاضطرارية والاختيارية والاحياء والاماتة والهداية والاضلال والعقاب والاثابة وغير ذلك فالعقاب بمحض عدله والاثابة بمحض فضله وترتب الاثابة على الايمان والطاعة والعقاب على الكفر والعصيان بمحض اختياره تعالى ولو عكس ذلك لكان صوابا وحسنا منه تعالى فلا يجب عليه تعالى فعل شئ من الممكنات ولا يستحيل عليه تعالى شئ منها

س ما الترك ؟

ج هو عبارة عن تعلق القدرة بابقاء الممكن على عدمه او ابقاء الممكن على وجوده تعلق قبضة كتعلق القدرة ببقائنا على عدمنا قبل ان يريد الله وجودنا وكتعلقها ببقائنا على وجودنا قبل ان يريد الله عدمنا فهذه المذكورة تسمى تركا فلا يجب عليه تعالى ترك شئ من الممكنات ولا يستحيل عليه ترك شئ منها وحاصل الامر أن المراد

بجواز الفعل والترك انه لايجب عليه تعالى فعل شئ من الممكنات ولا تركه
ولا يستحيل عليه تعالى فعل شئ من الممكنات ولا تركه

س ما الدليل على جواز فعله تعالى او تركه تعالى لشئ من الممكنات ؟

ج الدليل على جواز ذلك أنه لو وجب عليه تعالى فعل شئ منها لانقلب الممكن
واجبا وذلك محال لانقلاب الحقيقة وهو انقلاب حقيقة الجائز التي هي صحة
وجوده تارة وعدمه اخرى الى حقيقة الواجب التي هي عدم قبول انتفائه
وهو محال فاذا كان انقلاب الحقائق مستحيلا فيكون وجوب فعله تعالى او تركه
تعالى لشئ من الممكنات محالا فثبت ان فعله تعالى او تركه لشئ من الممكنات جائز
فهو المطلوب ولو استحال عليه تعالى فعل شئ منها او تركه لانقلب الممكن
مستحيلا وذلك محال لأن انقلاب حقيقة الجائزات التي هي صحة وجوده تارة
وعدمه اخرى الى حقيقة المستحيل التي هي عدم قبول ثبوته محال فاذا كان
انقلاب الحقائق مستحيلا فيكون لمستحالة فعله تعالى او تركه لشئ من الممكنات
محالا فثبت أن فعله تعالى او تركه جائز وهو المطلوب

س ما الايمان بجواز فعله تعالى او تركه تعالى لشئ من الممكنات ؟

ج هو ان يقول القلب رضيت وتصدقت بأن الله يجوز عليه ان يفعل او يترك شيئا
من الممكنات بمحض اختياره تعالى والى هنا قد انتهى ما اردنا ايراده في هذه
العقائد المتعلقة بالله الواجبات والجائزات والمستحيلات وهو اى فعله تعالى
موجود الآن ولا يزال على ما هو ولا يتحول ولا يتبدل ولا يتغير بحال انما امره
اذا اراد شيئا أن يقول له كن فيكون فعليك يا اخي ان تعرف كل ما ذكرناه
من العقائد وقررناه لتكون من المفلحين الفائزين بالسعادة الأزلية واياك والمخالفة

فى شئ من ذلك والا كنت من الهالكين الضالين المضلين نسأل الله تعالى
أن يهدينا الى سبيل الرشاد وما تقدم مما يتعلق بالاله وهو الجزء الاول من اجزاء
الايمان لأن الايمان مركب من الاجزاء الستة وهى الايمان بالله تعالى
وهو حديث النفس التابع للمعرفة بما يجب له تعالى ومايستحيل ومايجوز
وقد تقدم بيان ذلك والايمان بذلك الرسل عليهم الصلاة والسلام كما يأتى
وهو ايضا حديث النفس التابع للمعرفة بما يجب لهم ومايستحيل ومايجوز عليهم
والايمان بالكتب وهو ايضا حديث النفس التابع للمعرفة بما يتعلق بها والايمان
بالملائكة وهو ايضا حديث النفس التابع للمعرفة بما يتعلق لهم والايمان باليوم
الاخر وهو ايضا حديث النفس التابع للمعرفة بما يتعلق به والايمان بالقدر
وهو ايضا حديث النفس التابع للمعرفة بما يتعلق به واذا علمت أن ايماننا لا يتم
الا بمعرفة الرسل عليهم الصلاة والسلام ومعرفة الملائكة والكتب واليوم
الآخر والقدر ولا يحصل الايمان بهم والايمان بها الا بمعرفة مايجب ومايستحيل
ومايجوز فى حقهم عليهم الصلاة والسلام ومايتعلق بها فنقول يجب على كل مكلف
شرعا كما يجب ما تقدم أن يعرف مايجب للرسل عليهم الصلاة والسلام
ومايستحيل عليهم ومايجوز فى حقهم واعلم ان الرسل انسان ذكر بعثه الله سبحانه
وتعالى الى عبيده ليبلغهم عنه احكامه التكليفية والوضعية وهو كون الشئ
سببا او شرطا او مانعا او صحيحا او فاسدا او ما يتبعها من وعد ووعيد ونحو ذلك
والنبي انسان ذكر حر اوحى الله بشرع يعمل به سواء أمر بتبليغه او لم يؤمر بتبليغه

س بكم انحصار معرفة مايجب لهم ومايستحيل عليهم ومايجوز فى حقهم ؟

ج هى قسمان اجمالي وتفصيلي

س ما معرفة الاجمال ؟

ج هي ان يقول القلب يجب للرسل عليهم الصلاة والسلام كمالات لانهاية لها لايعلمها الا الله ويستحيل عليهم نقائص لانهاية لها لايعلمها الا الله والنقائص ضد الكمالات اى اذا وجب لهم عليهم الصلاة والسلام الكمالات يستحيل عليهم النقائص والتقابل بين الكمالات والنقائص من تقابل الشئ والمساوى لنقيضه لأن نقيض النقائص لانقائص وهو مساو للكمالات

س ما الدليل على وجوب الكمالات للرسل عليهم الصلاة والسلام واستحالة النقائص عليهم ؟

ج الدليل على وجوب اتصافهم بالكمالات واستحالة اتصافهم بالنقائص شرعا قطعيا قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي فاستغفر الله مما قبل ذلك فلهذا ثبتت للرسل الكمالات واستحالت عليهم النقائص

س ما الايمان بذلك ؟

ج هو أن يقول القلب رضيت وتصدقت بأن الرسل متصف بالكمالات وغير متصف بالنقائص

س ما معرفة التفصيل ؟

ج التفصيل ان نعرف مايجب فى حق الرسل الذى دل عليه دليل بعينه وهو الاربعة صفات الآتية الصدق والامانة والتبليغ والفطانة ومايستحيل على الرسل الذى دل عليه دليل بعينه وهو الاربعة صفات الآتية ايضا الكذب والخيانة والكتمان والبلادة باسمه وتعريفه وادلته ولو اجماليا ومايجوز فى حقهم

س ما معرفة الصدق والكذب ؟

ج هي ان يقول القلب يجب للرسل الصدق ويستحيل عليهم الكذب

س ما تعريف الصدق ؟

ج هو مطابقة خبرهم لما في الواقع اى علم الله او اللوح المحفوظ في دعوى الرسالة كقولهم انا رسول الله وفي الاحكام التي يبلغونها عن الله كقولهم ان الله واحد وفي الكلام المتعلق بأمور الدنيا كقولهم قام زيد فهم صادقون في ذلك أى كل ما يبلغونه عن الله تعالى

س ما تعريف الكذب ؟

ج هو عدم مطابقة الخبر لما في نفس الامر والكذب ضد الصدق اي اذا وجب للرسل الصدق استحال عليهم الكذب والمراد بالضد هنا مطلق المنافي لأن الاضداد ليست كلها أضدادا كما تقدم نظيره والتقابل بين الصدق والكذب تقابل الشئ والمساوى لنقيضه

س ما الدليل على وجوب الصدق لهم واستحالة الكذب عليهم في ذلك ؟

ج الدليل على وجوب الصدق لهم واستحالة الكذب عليهم في ذلك عقلا اقناعيا أنه لو وقع الكذب منهم في شئ مما يبلغونه للناس لزم ان يقع الكذب في خبر المولى تبارك وتعالى لتصديقه تعالى لهم بالمعجزة النازلة منزلة قوله تعالى صدق عبدى في كل ما يبلغ عني وتصديق الكذب كذب والكذب على الله محال لأن خبره على وفق علمه تعالى فلزم أن يكون الكذب في حقهم عليهم الصلاة والسلام مستحيلا ولزم ان يكون الصدق واجبا لهم وهو المطلوب ونقلا قوله تعالى وصدق الله تعالى ورسوله وقوله تعالى وصدق المرسلون

س ما الايمان بالصدق والكذب ؟

ج الايمان بذلك ان يقول القلب رضيت وتصدقت بأن الصدق واجب لهم والكذب مستحيل عليهم

س ما معرفة الامانة والخيانة ؟

ج هي ان يقول القلب يجب للرسل عليهم الصلاة والسلام الامانة ويستحيل عليهم الخيانة

س ما تعريف الامانة ؟

ج الامانة هي حفظ جميع الجوارح الظاهرة والباطنة من التلبس بمنهي عنه نهي تحريم او كراهة ولو خفية لو هي ملكة راسخة في النفس تمنع صاحبها من ارتكاب المنهيات لو هي حفظ ظواهرهم وبواطنهم من الوقوع في المكروهات والمحرمات سواء كانت المحرمات صغائر لو كبائر كانت تلك الصغائر صغائر خسة كسرقة لقمة وتطفيف كيل او صغائر غير خسة كنظر لامرأة لو لامرد بشهوة كانت قبل النبوة او بعدها عمدا او سهوا اللهم الا ان يترتب على وقوع المعصية تشريع فتقع سهوا كما في خروجه عليه الصلاة والسلام من الصلاة قبل تمامها فانه معصية وقد وقع من النبي سهوا لاجل ان يترتب على ذلك بيان احكام السهو فان قلت أنه لا تكليف قبل البعثة فلا معصية قبلها فكيف يقال انهم معصومون من المعاصي قبل النبوة والحال أنه لا معصية قبلها قلت المراد ان الصورة التي يحكم عليها بأنها معصية بعد البعثة لا تقع منهم قبل البعثة والحاصل أن صورة المعصية لا تقع منهم قبل النبوة وان كان لا يعلم أنها معصية الا بعد النبوة

س ما تعريف الخيانة ؟

س الخيانة هي فعل شئ مما نهى عنه نهى تحريم او كراهة او صفة راسخة فى النفس لاتمنع صاحبها من ارتكاب المنهيات اوعدم حفظ جميع الجوارح الظاهرة والباطنة من التلبس بمنهى عنه نهى تحريم او كراهة ولوخفية والخيانة ضد الامانة اى اذا وجب للرسل عليهم الصلاة والسلام الامانة استحال عليهم الخيانة والتقابل بين الامانة والخيانة تقابل الضدين على الاول والثاني وتقابل الشئ والمساوى لنقيضه على الثالث

س ماالدليل على وجوب الامانة لهم واستحالة الخيانة عليهم ؟

ج الدليل على وجوب الامانة لهم عليهم الصلاة والسلام واستحالة الخيانة عليهم عقلا اقناعيا فلانهم لوخانوا بفعل محرم اومكروه لانقلب المحرم اوالمكروه طاعة في حقهم لان أفعالهم دائرة بين الواجب والمندوب وانقلاب المحرم اوالمكروه طاعة باطل واذا بطل ذلك بطل خيانتهم بفعل محرم اومكروه واذ بطل خيانتهم وجب لهم الامانة واستحال عليهم الخيانة وهو المطلوب ونقلا قطعيا قوله تعالى فى حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واتبعوه لعلكم تهتدون اى اقتدوا به فيما يأمركم به وينهاكم عنه لكى تصيبوا الحق والصواب فى متابعكم اياه ولايصح شرعا أن نؤمر بمحرم اومكروه لأن الله لايأمر بالفحشاء فتعين انهم لايفعلون الا الطاعة اما واجبة اومندوبة فافعالهم دائرة بين الواجب والمندوب فثبت لهم عليهم الصلاة والسلام الامانة واستحال عليهم الخيانة

س ماالايمان بالامانة والخيانة ؟

ج الايمان بماذكر أن يقول القلب رضيت وتصدقت بأن الرسل وجب لهم الامانة واستحال عليهم الخيانة

س ما معرفة التبليغ والكتمان ؟

ج هي ان يقول القلب يجب للرسل عليهم الصلاة والسلام التبليغ ويستحيل عليهم الكتمان

س ما تعريف التبليغ ؟

ج هو تبليغ ما امروا بتبليغه للخلق اى انهم لم يخفوا على الناس شيئا من ذلك لا عمدا ولا نسيانا على الوجه الذى امروا به

س ما تعريف الكتمان ؟

ج هو اخفاء شئ مما امروا بتبليغه عمدا او نسيانا او عدم الوفاء بما امروا بتبليغه للخلق والكتمان ضد التبليغ اى اذا وجب للرسل عليهم الصلاة والسلام التبليغ يستحيل عليهم الكتمان والتقابل بين الكتمان والتبليغ من تقابل الضدين على الاول ومن تقابل الشئ والمساوى لنقيضه على الثانى

س ما الدليل على وجوب التبليغ واستحالة الكتمان ؟

ج والدليل على وجوب التبليغ واستحالة الكتمان عقلا اقناعيا فلانهم لو كتموا شيأ مما امروا بتبليغه للخلق لانقلب الكتمان طاعة لأن الله تعالى امرنا الاقتداء بهم فى اقوالهم وافعالهم فوجب علينا كتمان العلم وكتمان العلم ملعون فاعله لأن الله تعالى لا يأمر بالفحشاء وانقلاب الكتمان طاعة باطل واذا بطل ذلك بطل كتمانهم شيئا مما امروا بتبليغه واذا بطل كتمانهم وجب تبليغهم شيئا مما امروا بتبليغه واستحال عليهم كتمانهم ذلك وهو المطلوب ونقلا قطعيا قوله تعالى فى حق نبينا عليه الصلاة والسلام قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيى ويميت فامنوا بالله ورسوله

النبي الامي الذى يؤمن بالله وكلمته اي القرآن وقوله صلى الله عليه وسلم من كتم علما اى نافعا فى امر الدين الجم الله يوم القيامة بلجام من نار رواه ابن عدى عن ابن مسعود فثبت لهم عليهم الصلاة والسلام التبليغ واستحال عليهم الكتمان

س ما الايمان بالكتمان والتبليغ ؟

ج الايمان بذلك ان يقول القلب رضيت وتصدقت بأن الرسل وجب لهم التبليغ واستحال عليهم الكتمان

س ما معرفة الفطانة والبلادة ؟

ج هي ان يقول القلب يجب للرسل عليهم الصلاة والسلام الفطانة ويستحيل عليهم البلادة

س ما تعريف الفطانة ؟

ج الفطانة هى الحذق بكسر الحاء والتيقظ لالزام الخصوم وابطال دعاويهم الباطلة

س ما تعريف البلادة ؟

ج البلادة عدم التيقظ وعدم قدرتهم على اقامة الحجة على الخصم وابطال دعاويهم الباطلة البلادة ضد الفطانة اى اذا وجبت للرسل عليهم الصلاة والسلام الفطانة استحالت عليهم البلادة والتقابل بين البلادة والفطانة من تقابل الشئ والمساوى لنقيضه

س ما الدليل على وجوب الفطانة واستحالة البلادة ؟

ج والدليل على وجوب الفطانة واستحالة البلادة عقلا اقناعيا انه لو انتفت الفطانة وثبتت البلادة لما قدروا ان يقيموا حجة على الخصم وذلك باطل لانهم ارسلوا لاقامة الحجة على الخصوم وابطال دعاويهم الباطلة واذا بطل عدم قدرتهم

على اقامة الحجة على الخصم بطل انتفاء الفطانة وثبوت البلادة واذا بطل ذلك وجب اتصافهم بالفطانة استحال اتصافهم بالبلادة وهو المطلوب ونقلا قطعيا قوله تعالى وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه وقوله تعالى حكاية عن قول قوم نوح يانوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا اى اطلت جدالنا واتيت بأنواعه وقوله تعالى وجادلهم بالتى هى احسن اي بما يشتمل على نوع ارفاق بهم واقامة الحجة لا تكون الامن الفطن فمن لم يكن فطنا بأن كان مغفلا لا تمكنه اقامة الحجة ولا المجادلة وهذه الآيات وان كانت واردة فى بعضهم الا ان ما ثبت لبعضهم من الكمال الذى لا يتم المقصود الا به ثبت لجميعهم فثبت لهم الفطانة واذا ثبت لهم الفطانة استحال عليهم البلادة

س ما الايمان بالفطانة والبلادة ؟

ج الايمان بذلك أن يقول القلب رضيت وتصدقت بأن الرسل متصف بالفطانة واستحال عليهم البلادة فبهذه المذكور ما يجب وما يستحيل فى حق الرسل عليهم الصلاة والسلام وجملته ثمانية واعلم انه يجب على كل مكلف أن يعرف الرسل المذكورين فى القرآن تفصيلا وهم خمسة وعشرون رسولا يجب على كل مكلف ان يعرفهم تفصيلا بمعنى انه لو سئل عن واحد منهم يجيب بأنه رسول فان نفى رسالته واحدا منهم فلا خلاف فى كفره بالاجماع واما ان قال لا اعرفه اولا اعرف انه رسول فقيل بكفره وعليه اكثر العلماء وقيل بعدم كفره وعليه الاقل منهم وهم آدم وزكريا ويونس ونوح وادريس وابراهيم واليسع واسحاق ويعقوب واسماعيل وصالح وايوب وهرون وموسى وشعيب وداوود وهود ويوسف ولوط والياس وذوالكفل ويحيي

وسليمان وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام فهؤلاء الخمسة والعشرون يجب الايمان بهم تفصيلا واما اولو العزم اى زيادة الصبر والمشاق عن غيرهم فخمسة مجموعة في قول بعضهم

محمد ابراهيم موسى كليمه * فعيسى فنوح هم اولو العزم فاعلم

وماسواهم يجب الايمان وكذا المعرفة به اجمالا بمعنى انه يجب على كل مكلف ان يعتقد ان لله أنبياء ورسلا لا يعلم عددهم الا الله فهم غير محصرين لنا وقيل بحصرهم فى عدد معين فقيل مائة الف واربعة وعشرون الفا كما ورد فى رواية وقيل مائتا الف واربعة وعشرون الفا كما فى رواية اخرى الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر وقيل واربعة عشر وقيل وخمسة عشر لكن الاولى عدم حصرهم فى عدد معين لئلا يخرج منهم من هو منهم او يدخل فيهم من ليس منهم واما تلك الروايات فهى اخبار آحادية فلا تفيد القطع في الاعتقادات بل تفيد الظن ولاعتقادات لا تكون الا بالدليل القطعى قال تعالى فى سورة غافر منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك

س ما معرفة الجائز في حقهم عليهم الصلاة والسلام ؟

ج هى ان يقول القلب يجوز للرسل عليهم الصلاة والسلام بمعنى انه لا يجب للرسل ولا يستحيل عليهم الاعراض البشرية التي لا تؤدى الى نقص في مراتبهم العلية كالمرض والجوع والفقر والاكل والشرب والنوم الا انه تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم

س مالاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص فى مراتبهم العلية ؟

ج هى الصفة الحادثة البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية

كالمرض ونحوه

س مالدليل على جواز الاعراض البشرية لهم ؟

ج الدليل على جواز الاعراض لهم عليهم الصلاة والسلام فمشاهدة وقوعها بهم بالنسبة لمن عاصرهم اوحكما بالنسبة لمن لم يعاصرهم وهم جميع الامم غير الصحابة فاذا شوهد وقوعها بهم ثبت جوازها وهو المطلوب

س مالفائدة فى اتصافهم بهذه الاعراض البشرية ؟

ج هى زيادة قدرهم وعلو منزلتهم وتعظيم اجورهم ويشهد لهذا قوله عليه الصلاة والسلام اذا احب الله عبدا ابتلاه وحصول التسلى بأحوالهم اذا نزل بنا مانزل بهم والتنبيه على حسة قدر الدنيا عند الله تعالى وعدم رضاه بها دار جزاء لأنبيآئه واوليآئه باعتبار احوالهم فيها وما تقدم مما يتعلق بالانبيآء والرسل فالجزء الثاني من اجزاء الايمان كما تقدم فجملة مايجب فى حقهم ومايستحيل ومايجوز تسع عقيدة وجملة مايجب ومايستحيل ومايجوز فى حقه تعالى ومايجب ومايستحيل ومايجوز فى حقهم خمسون عقيدة كما مر بيانها ولما انتهينا الكلام على المتعلقة بالله ورسله اتممنا الفائدة ببيان فضل الكلمة المشرفة التى هى كلمة التوحيد فقلت ويجمع معانى هذه العقائد كلها معنى مقول هو لآاله الا الله محمد رسول الله اذ معنى الاله ذات ثبت له الالوهية ومعنى الالوهية استغناء الاله عن الفاعل والمحل والمكمل والواسطة والمفعول غيره وافتقار الاجرام والاعراض غيره له ومعنى لااله الا الله لامستغنى عن الفاعل والمحل والمكمل والواسطة والمفعول غيره ولامفتقر اليه كل الاجرام والاعراض غيره الا الله اما استغناؤه عز وجل عن الفاعل فهو يستلزم ان الله متصف بالوجود والقدم

والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بنفسه المفسر بعدم افتقاره تعالى الى لمخصص
والدليل على ذلك انه لولم يتصف بالوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث
والقيام بنفسه المفسر بعدم افتقاره تعالى الى المخصص لكان محتاجا الى الفاعل
لأنه تعالى حادث تنزه الله عن ذلك والاختياج ينافى الاستغناء هذا على الاجمال
واما على التفصيل فلانه لولم يجب له تعالى الوجود لكان محتاجا الى المحدث
والاختياج الى المحدث ينافى الاستغناء ولولم يجب له تعالى القدم لكان حادثا
واذا كان حادثا لكان محتاجا الى المحدث والاختياج الى المحدث ينافى الاستغناء
ولولم يجب له تعالى البقاء لكان حادثا واذا كان حادثا لكان محتاجا الى المحدث
والاختياج الى المحدث ينافي الاستغناء ولولم يجب له تعالى المخالفة للحوادث
لكان حادثا واذا كان حادثا لكان محتاجا الى المحدث والاختياج الى المحدث
ينافى الاستغناء ولولم يجب له تعالى القيام بالنفس المفسر بعدم الافتقار الى المحدث
لاختاج الى المحدث والاختياج الى المحدث ينافى الاستغناء فتبين ان الاستغناء
مستلزم لوجوب ماذكر واما استغناؤه تعالى عن المحل فهو يستلزم وجوب القيام
بالنفس المفسر بعدم الافتقار الى المحل وهو الذات والدليل على ذلك انه لولم يجب
له تعالى القيام بالنفس المفسر بعدم الافتقار الى المحل لكان محتاجا الى المحل
والاختياج الى المحل ينافى الاستغناء فتبين ان الاستغناء مستلزم لوجوب القيام
بالنفس واما استغناؤه تعالى عن المكمل فهو يستلزم وجوب اتصافه تعالى بالسمع
والبصر والكلام وكونه سميعا وبصيرا ومتكلما والدليل على ذلك انه لولم يتصف بها
لكان ناقصا واذا كان ناقصا لاحتاج الى المكمل والاختياج الى المكمل
ينافي الاستغناء فتبين ان الاستغناء مستلزم لوجوب ذلك ويستلزم ايضا

تنزه تعالى عن النقائص والدليل على ذلك انه لولم يتنزه عن النقائص لكان ناقصا واذا كان ناقصا لاحتاج الى المكمل والاحتياج الى المكمل ينافى الاستغناء فقد بان ان الاستغناء مستلزم لتنزهه تعالى عن النقائص واما استغناؤه عن الواسطة فهو يستلزم ان الاسباب العادية لا تؤثر بقوة جعلها الله فيها كما يزعمه كثير من الجهلة والدليل على ذلك انه لولم اثرت بقوة لاحتاج فى ايجاد بعض الكائنات الى واسطة والاحتياج ينافى الاستغناء واما استغناؤه تعالى عن المفعول فهو مستلزم ان فعله تعالى او تركه للكائنات جائز والدليل على ذلك انه لو وجب عليه تعالى فعل شئ من الكائنات او تركه لاحتاج الى ايجاد الكائنات لأنه يتكمل به والاحتياج ينافى الاستغناء وانه ايضا يستلزم ان فعله تعالى الكائنات لا لغرض وان حكمه تعالى لا لغرض اي لباعث على الحكم والفعل والدليل على ذلك انه لو كان فعله وحكمه له لاحتاج الى الفعل او الحكم لأنه يتكمل به والاحتياج ينافى الاستغناء واما افتقار كل الاجرام والاعراض غيره تعالى اليه فهو يستلزم وجوب اتصافه تعالى بالوحدانية والقدرة والارادة والعلم والحياة وكونه قادرا ومريدا وعالما وحيا والدليل على ذلك له لو كان معه ثان فى ذاته او صفاته او افعاله اولم يتصف بالقدرة والارادة والعلم والحياة اولم يتصف بالكون قادرا ومريدا وعالما وحيا لما افتقر اليه كل اجرام والاعراض لأنه عاجز والعاجز لا يفتقر اليه شئ من الاجرام والاعراض كيف وهو الذى يفتقر اليه كل ماسواه فتبين ان افتقار كل ماسواه وهو الاجرام والاعراض يستلزم الوحدانية واتصافه تعالى بالقدرة والارادة والعلم والحياة وكونه قادرا ومريدا وعالما وحيا وانه ايضا يستلزم ان العالم حادث والدليل على ذلك انه لو كان العالم قديما

لما افتقر اليه لأنه واجب والقدرة لا تتعلق بالواجب كيف وهو الذى يفتقر اليه كل ماسواه وانه ايضا يستلزم ان الاسباب العادية لا تؤثر بطبعها اي ذاتها والدليل على ذلك انه لو كانت الاسباب العادية مؤثرة بطبعها لما افتقر اليه المسببات العادية بل افتقرت الى الاسباب العادية كالنار والطعام اللذين اثرتا في الحرق والشبع كيف وهو الذى يفتقر اليه كل ماسواه وحاصل الامر ان الاستغناء يستلزم احد عشر عقيدة وهى الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس والسمع والبصر والكلام وكونه سميعا وكونه بصيرا وكونه متكلما واذا كان الاستغناء يستلزم احد عشر عقيدة من الواجبات فيستلزم احد عشر عقيدة من المستحيلات وهى اضدادها وهى العدم والحدوث وطرو العدم والمماثلة للحوادث والافتقار الى المحل والمخصص والصمم والعمى والبكم وكونه اصم وكونه اعمى وكونه ابكم وجملة ذلك اثنان وعشرون عقيدة وان الافتقار يستلزم تسع اعقدة من الواجبات وهى الوحدانية والقدرة والارادة والعلم والحياة وكونه قادرا وكونه مريدا وكونه عالما وكونه حيا ويستلزم ايضا تسع اعقدة من المستحيلات وهى اضدادها وهى التعدد والعجز والكراهة والجهل والموت وكونه عاجزا وكونه كارها وكونه جاهلا وكونه ميتا وجملة ذلك ثمانية عشر عقيدة واذا ضممت هذه الي تلك كانت الجملة اربعين عقيدة ويستلزم ايضا عقيدة الجائز وهى فعله تعالى اوتركه لكل ممكن وجملة ماذكر احدى واربعون عقيدة فقد بان لك تضمن قول لآ اله الا الله للاقسام الثلاثة التى يجب على المكلف معرفتها فى حق مولانا جل وعز وهو مايجب فى حقه تعالي ومايستحيل ومايجوز واما قولنا محمد رسول الله اى معنى مقولنا محمد رسول الله

وهواثبات الرسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم فيستلزم تسع اعقدة من الواجبات والمستحيلات والجائز وهى الايمان بوجوب صدق الرسل واستحالة الكذب عليهم والدليل على ذلك انه لولم نؤمن بصدق الرسل واستحالة الكذب فلا يحكم بأننا نؤمن بثبوت رسالته صلى الله عليه وسلم والايمان بوجوب الامانة لهم واستحالة الخيانة والدليل على ذلك انه لولم نؤمن بوجوب الامانة واستحالة الخيانة لهم فلا يحكم بأننا نؤمن بثبوت رسالته صلى الله عليه وسلم والايمان بوجوب التبليغ واستحالة الكتمان والدليل على ذلك انه لولم نؤمن بوجوب التبليغ واستحالة الكتمان فلا يحكم بأننا نؤمن برسالته صلى الله عليه وسلم والايمان بوجوب الفطانة واستحالة البلادة والدليل على ذلك له لولم نؤمن بوجوب الفطانة واستحالة البلادة فلا يحكم بأننا نؤمن بثبوت رسالته صلى الله عليه وسلم والايمان بجواز الاعراض البشرية ودليل ذلك انه لولم نؤمن بجواز الاعراض البشرية فلا يحكم بأننا نومن بثبوت رسالته صلى الله عليه وسلم فهذه تسع اعقدة واذا ضمت هذه الى العقيدة المتعلقة بالله وهى احدى واربعون كانت الجملة خمسين عقيدة فقد بان لك تضمن كلمتى الشهادة مع قلة حروفها لجميع مايجب على المكلف معرفته من عقائد الايمان فى حق الله تعالى وفى حق رسله عليهم الصلاة والسلام ولاجل اختصارها مع اشتمالها على ماذكرناه جعلها الشرع دلالة على الايمان فى القلب ودلالة على انه لايقبل دعوى الايمان الابها فعلى العاقل الكامل ان يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوى عليه من عقائد الايمان حتى تمتزج مع معناها بقلبه كامتزاج الماء فى العود والدم فى اللحم فانه يرى لها مايدخل تحت حصر من الاسرار والعجائب ان شاء الله تعالى

س ما المعرفة بالكتب السماوية التي تجب علينا معرفتها والايمان بها ؟

ج ان نعرف بالكتب السماوية اجمالا وتفصيلا اما اجمالا فبان نعرف ان لله كتبا انزلها على رسله وبين فيها امره ونهيه ووعده ووعيده واما تفصيلا فبان نعرف الكتب الاربعة وهي التورة لموسى والانجيل لعيسى والزبور لداوود والفرقان لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

س ما الايمان بها ؟

ج ان يقول القلب رضيت وتصدقت بأن لله كتبا انزلها على رسله وبين فيها امره ونهيه ووعده ووعيده وكتبا اربعا التوراة لموسى والانجيل لعيسى والزبور لداوود والفرقان لمحمد صلى الله عليه وسلم وماذكر مما يتعلق بالكتب فالجزء الثالث من اجزاء الايمان الستة لما تقدم

س ما المعرفة بالملائكة التي تجب على كل مكلف معرفتها والايمان بها ؟

ج أن نعرف ان لله تعالى ملائكة اجمالا وتفصيلا وهم اجسام لطيفة نورانية قادرة على ان تتشكل باشكال مختلفة كاملة فى العلم والقدرة على الاعمال المشاقة وشواهد اثباتهم من الكتاب قوله تعالى اذ يوحى ربك الى الملائكة انى معكم وقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى اما الايمان اجمالا فهو ان نعتقد ان لله ملائكة لا يوصفون بذكورة ولا بأنوثة ولا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يتناكحون وهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهم من خشية ربهم مشفقون ولا يعلم عددهم الا الله واما تفصيلا فهم جبريل امين الوحى وميكائيل الموكل بأرزاق العالم واسرافيل الموكل بالنفخ فى الصور وعزرائيل الموكل بقبض الارواح

ومنكر ونكير الموكلان بسؤال الميت فى القبور ورقيب وعتيد الموكلان بكتابة ما يصدر من العبيد ومالك خازن النار ورضوان خازن الجنة وحملة العرش الثمانية فمن انكر وجودهم اوانكر واحدا من هؤلآء المذكورين فهو كافر مخلد فى النار قطعا الا منكرا ونكيرا للخلاف فيهما افهم هذا وما تقدم مما يتعلق بالملائكة.

فالجزء الرابع من اجزاء الايمان لما تقدم أيضا

س ما الايمان بالملائكة ؟

ج قول القلب التابع للمعرفة التي ظهر بيانها

س مالواجب علي كل مكلف كما وجب عليه ماذكر ؟

ج المعرفة والايمان بوجوب الجن اجماعا لثبوت ذلك فى الكتاب كقوله تعالى وخلق الجان من مارج من نار وقوله تعالى يامعشر الجن والانس وهم اجسام لطيفة هوائية تتشكل باشكال مختلفة قادرة على الاعمال الشاقة ومنهم المطيع والعاصي والمؤمن والكافر والشياطين جسام نارية شأنهم الشر والاغواء والقاء الناس فى الفساد يتذكر اسباب المعاصى واللذات واعلم انه لايمتنع ظهور الملائكة والجن والشياطين في بعض الاحوال

س مالواجب على كل مكلف ايضا ؟

ج المعرفة والايمان بالعرش والكرسي واللوح والقلم اما العرش فهو جسم عظيم نوراني علوى محيط بجميع الاجسام ومشهور السنة انه قبة عظيمة يحمله الآن أربعة من الملائكة ويحمله فى الآخرة ثمانية لعظيم تجلى الحق سبحانه وتعالى رؤسهم عند العرش فى السماء السابعة واقدامهم في الارض السفلى وقرونهم كقرون يقر الوحشي مابين اصل قرن احدهم الى منتهاه خمسمائة عام

واما الكرسي فهو جسم عظيم تورانى تحت العرش ملتصق به فوق السابعة
بينها وبينه مسيرة خمسمائة عام ونمسك عن القطع بتعيين حقيقه وعن ابى موسى
وغيره انه لؤلؤة وقال علي ومقاتل كل قائمة من قوائم الكرسي طولها مثل السموات
والارضين واما اللوح فهو جسم نورانى كتب فيه القلم باذن الله ما كان وما يكون
الي يوم القيامة وهو يكتب فيه الآن على التحقيق واما القلم فهو جسم عظيم نورانى
خلقه الله وامره ان يكتب ما كان وما يكون الى يوم القيامة وهذه الاربعة
قد خلقها الله تعالى لحكمة وفائدة يعلمها الله سبحانه وان قصر عقولنا عن الوقوف
عليها لانه يتعرف بما يشأ وافق الغرض أم لا ولم يخلقها الله تعالى لاحتياج منه اليها
فلم يخلق العرش لاستتاره به كما يستتر احدنا بالسطح ولا الكرسي للجلوس عليه
ولا اللوح والقلم لحفظ ما غاب عن علمه تعالى عن ذلك علوا كبيرا ومما يجب
اعتقاده أن الموت ينزل بكل ذى روح لقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت
ومما يجب اعتقاده أن ملك الموت وهو عزرائيل يقبض الارواح كلها باذن الله
ولو براغيث لقوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم فان قيل اذا مات
خلق كثير فى اماكن متعددة فكيف يتولى قبض الجميع قلت ان الدنيا بين يديه
كالقصعة بين يدى الآكل يأخذ منها ما شاء وعزرائيل بالعربية معناها عبد الجبار
وهو ملك عظيم هائل المنظر مفزع جدا رؤسه فى السماء العليا ورجلاه
فى نحوم الارض السفلى ووجهه مقابل اللوح المحفوظ والخلق بين عينيه
وله اعوان بعدد من يموت ومما يجب اعتقاده أن أجل كل ذى روح بحسب علم الله
واحد لا تعدد فيه وان كان مقتول لم يمت الا بحسب انقضاء اجله فى الوقت
الذى علم الله تعالى أزلا حصول موته فيه وانه لو لم يقتل لمات فى ذلك الوقت

قال الله تعالى فاذا جاء اجلهم لايستأخرون ساعة ولايستقدمون ومما يجب
اعتقاده ان على العباد من وقت التكليف حفظة يكتبون اعمالهم واقوالهم
حتى المباح والانين فى المرض وعمل القلب يجعل الله لهم علامة عليه يميزون بها
بين حسنة وسيئة والاصل فى ذلك قوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين
يعلمون ما تفعلون وردت السنة بذلك وانعقد الاجماع عليه فوجب اعتقاده
فمن كذب اوشك فيه فهو كافر ولكل عبد ملكان احدهما يكتب الحسنات
والآخر يكتب السيئات والاول امير على الثانى لايمكنه من كتب السيئات
الا بمضى ست ساعات من غير توبة اوغيرها من المكفرات فان استغفر
فى اثناء الساعات الست كتبها كاتب الحسنات حسنة واحدة وان لم يحصل
استغفار ولاغيره قال لكاتب السيئات اكتب اراحنا الله منه ومما يجب اعتقاده
سؤال منكر ونكير فى القبر للميت وذلك بعد تمام الدفن وعند انصراف الناس
يعيد الله الروح الى الميت جميعه كما قال الجلال السيوطي وحكمة السؤال
اظهار الله سبحانه وتعالى ماكتمه العباد فى الدنيا من ايمان او كفر او طاعة او معصية
فيباهى الله تعالى بالمؤمنين الملائكة ويفضح غيرهم والعياذ بالله ومما يجب اعتقاده
عذاب القبر ونعيمه اما عذاب القبر فلحديث عذاب القبر حق وفى التنزيل النار
يعرفون عليها غدوا وعشيا اى فى القبر ومما يجب اعتقاده ان الساعة آتية
بعد انقراض الدنيا لاريب فيها لقوله تعالى أن الساعة آتية لاريب فيها واولها
من النفخة الثانية الى ان يستقر الناس فى الدارين الجنة والنار ولايعلم وقت مجيئها
الا الله تعالى ومما يجب اعتقاده أن الله تعالى يبعث جميع العباد فيحشرهم الى الموقف
الهائل لفصل القضاء بينهم وقد ثبت ذلك بالكتاب والسنة واجماع السلف

مع كونه من الممكنات التى اخبرها الشارع فمن كذب به اوشك فيه فهو كافر
قال تعالى وان الساعة آتية لاريب فيها وان الله يبعث من فى القبور ومما يجب
اعتقاده ان الأمم يؤمنون صحائفهم وهى الكتب التى كتب الملائكة فيها
اعمالهم فى الدنيا يأخذها المؤمنون بايمانهم والكفار بشمائلهم وقد ثبت ذلك
فى الكتاب والسنة واجماع اهل الحق اما الكتاب فقوله تعالى فاما من اوتى كتابه
بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا واما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعو
ثبورا ويصلى سعيرا ومما يجب اعتقاده ان السيئة تقابل بمثلها ان قوبلت
وان الحسنة تقابل بضعفها لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء
بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وذلك بمحض فضله تعالى وكرمه ومما يجب اعتقاده
ان الله يغفر تفضلا منه عن كبائر السيئات بسبب التوبة عنها ويغفر الصغائر
باجتناب الكبائر قال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم
ومما يجب اعتقاده ان من مات ولم يتب من الكبائر غير الكفر تحت مشيئة الله
ان شاء عاقبه بعدله وان شاء غفر له قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومما يجب اعتقاده تعذيب بعض غير معين من عصاة
هذه الامة ارتكب كبيرة من غير تأويل يعذر به ومات ولم يتب لور وذذلك شرعا
والحاصل ان الناس على قسمين مؤمن وكافر فالكافر مخلد فى النار قطعا والمؤمن
على قسمين تائب وغير تائب فالتائب فى الجنة قطعا وغير تائب فى المشيئة
وعلى تقدير عذابه لا يخلد فى النار ومما يجب اعتقاده ان هول الموقف حق
وهو ما ينال الناس فيه من الشدائد والمصائب كطول الوقوف والجام العرق الناس
حتى يبلغ آذانهم ويذهب فى الارض سبعين ذراعا وتو الشمس من الرؤس

حتى لايكون بينها وبين رؤس الخلائق الاقدر الميل اى المرود وتطاير الكتب
بالايمان والشمائل ولزومها الاعناق والمسئلة وشهادة الالسنة والايدى والارجل
والسمع والبصر والجلود والارض والليل والنهار والحفظة الكرام وتغير الالوان
قال تعالى يآايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم يوم ترونها
تذهب كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى
وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ومما يجب ان وزن اعمال العباد حق
وان الميزان حق قال تعالى والوزن يومئذ الحق وقال تعالى فمن ثقلت موازينه
فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم
ومما يجب اعتقاده ان حوض نبينا صلى الله عليه وسلم حق وهو جسم مخصوص
كبير متسع الجوانب ترده امته حين خروجهم من قبورهم عطاشا والراجح انه
قبل الصراط قال بعضهم ليس في الموقف حوض الاحوض نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم ومما يجب اعتقاده ان الصراط حق وهو جسم ممدود على متن جهنم
يرده الاولون والآخرون ارق من الشعر واحد من السيف واوله فى الموقف
وآخره عند فضاء فيه درج يصعد عليه الى باب الجنة ومما يجب اعتقاده ان الكوثر
حق وهو نهر فى الجنة قال تعالى إنا اعطيناك الكوثر ومما يجب اعتقاده ان النبى
صلى الله عليه وسلم يشفع للعباد يوم القيامة وانه يقبل شفاعته وانه مقدم فيها على غيره
من جميع الانبياء والمرسلين والملائكة والمقربين قال صلى الله عليه وسلم
من زار قبرى وجبت له شفاعتى ومما يجب اعتقاده ان النار حق وهى ثابتة
بالكتاب والسنة قال تعالى يآايها الذين آمنوا قوا أنفسكم واهليكم نارا
وقال صلى الله عليه وسلم ان ناركم هذا جزء من سبعين جزأ وانها تتعوذ من نار جهنم

رفع ابن الشماكي

فى كل يوم سبعين مرة ومما يجب اعتقاده ان الجنة حق وهى ثابتة بالكتاب والسنة قال تعالى تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا وقال صلى الله عليه وسلم من حديث مسلم فى المواهب اللدنية نحن الآخرون الاولون يوم القيامة ونحن اول من يدخل الجنة وان الله اوجدها فيما مضى كالنار واعدها للمؤمنين من عباده بمحض فضله يتنعمون فيها بانواع نعيمها التى يقصر العقل عن ادراكها وفيها ما لاعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهى فوق السماء السابعة وسقفها عرش الرحمن كما ان النار تحت الارض السابعة على قول الاكثر ومما يجب اعتقاده ان الله تعالى اكرم عباده المؤمنين فى الآخرة بالنظر الى وجهه الكريم بالابصار بعد دخول الجنة وقبله لكن بلا كيف ولا انحصار وذلك لقوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر والتشبيه للرؤية فى عدم الشك والخفاء وخرج بقولنا المؤمنين غيرهم من الكفار فانهم لا يرونه يوم القيامة لقوله تعالى انهم عن ربهم يومئذ لمحجبون ولا فى الجنة لعدم دخولهم فيها واعلم ان مباحث هذا الفن ثلاثة اقسام الهيات ونبويات وسمعيات وهى المسائل التى لا تتلقى الا من السمع ولا تعلم الا من الوحى وما تقدم مما يتعلق باليوم الآخر فالجزء الخامس من اجزاء الايمان لما مر

س ما الواجب على كل مكلف كما وجب عليه ما ذكر ؟

ج المعرفة والايمان بالقضاء والقدر

س ما المعرفة والايمان بذلك ؟

ج ان يقول القلب ويصدق بأن القضاء هو ارادة الله الاشياء فى الازل على ما هى عليه

فيما لايزال على وفق علمه فهو من صفات الذات ويقول ويصدق بأن القدر هو ايجاد الله الاشياء على قدر مخصوص ووجه معين اراده الله تعالى فهو من صفات الافعال فالقضاء قديم والقدر حادث وما تقدم مما يتعلق بالقضاء والقدر فالجزء السادس من اجزاء الايمان لما تقدم ايضا واعلم انه لانزاع بين اهل الحق فى ان القضاء والقدر من العقائد التى يجب الايمان بها فيجب ان نعتقد ان علمه تعالى واراداته تعلقتا فى الازل بالاشياء على ماهى عليه فيما لايزال وان قدرته تعالى تعلقت بالاشياء فيما لايزال على وفق تعلق العلم والارادة بها فى الازل فلا حادث خيرا كان اوشرا الا وهو صادر عن علمه تعالى واراداته وقدرته وحاصل الامر ان العقائد المذكورات على قسمان ما يؤخذ من قولنا لآاله الا الله وما يؤخذ من قولنا محمد رسول الله فاما ما يؤخذ من قولنا لآاله الا الله فهو ما يجب له تعالى وما يستحيل عليه وما يجوز فى حقه تعالى واما ما يؤخذ من قولنا محمد رسول الله فهو ما عدا ذلك لأنه عليه الصلاة والسلام جاء بتصديق جميع ذلك كله ويلزم من التصديق برسالته التصديق بجميع ما جاء به فعند التحقيق يدخل فى قولنا محمد رسول الله الايمان بجميع الالهيات اى ما يتعلق بالاله وجميع النبويات اى ما يتعلق بالانبياء وجميع السمعيات اى ما يتعلق من سؤال القبر وعذابه والجنة والنار وغير ذلك كما مر بيانه «خاتمة» نسأل الله حسنها فى بيان معنى الايمان والاسلام والاحسان والدين وغير ذلك اما الايمان فهو التصديق بالقلب اى الاذعان والقبول لما علم بالضرورة اى ظهر واشتهر انه من دين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بحيث تعلمه العامة لوحدانية الصانع تعالى والنبوة والبعث والحساب والجزاء ووجوب الصلاة والزكاة والحج وحرمة الخمر والربا والزنا ونحوها ويكفى الايمان اجمالا فيما جاء به

اجمالا كالايمان بغالب الملائكة والكتب والرسل ويشترط التفصيل فيما جاء به تفصيلا كجبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وموسى وعيسى والتوراة والانجيل حتى ان من لم يصدق بواحد معين منها فهو كافر فالايمان بالله ورسله هو تصديق الله تعالى فيما اخبر به على لسان رسوله وتصديق رسوله فيما بلغ عنه تعالى فهو عملي قلبي لا تعلق له باللسان والاركان الا ان التصديق لما كان امرا باطنا لا يطلع عليه لم يمكن اجزاء احكام الشرع عليه فجعل الشارع العبارة عما في قلب الشخص بالاقرار امارة على التصديق وشرطا لاجزاء الاحكام الدنيوية عليه من الصلاة خلفه والصلاة عليه ودفنه في مقابر المسلمين وغير ذلك والحاصل ان الايمان هو التصديق بالقلب فقط وعليه تجرى احكام الآخرة والاقرار شرط لاجراء الاحكام الدنيوية فمن اقر بلسانه ولم يصدق بقلبه فهو مؤمن عندنا وعند الله كافر من اهل النار ومن صدق بقلبه ولم يقر بلسانه من غير عذر فهو كافر عندنا ومؤمن عند الله من اهل الجنة ومن اتى بهما معا فهو مؤمن عندنا وعند الله وان عدما معا فهو كافر عندنا وعند الله واما الاسلام فهو الامتثال والانقياد لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مما علم من الدين بالضرورة والمراد بالامتثال الاقرار باللسان بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم الشامل لثبوت الوحدانية لله تعالى وثبوت الرسالة لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويحصل ذلك الاقرار بالنطق بالشهادتين فعلى كل حال مدار الاسلام على النطق بالشهادتين ولا يكون الاسلام منجيا الا اذا انضم اليه الاذعان القلبي الذى هو الايمان وبذا تعلم ان الاسلام والايمان متلازمان ولكن يشترط في قبول الاسلام بهما النفي والاثبات فلا يكفي الله واحد ومحمد رسوله مثلا وعليه الشافعية ويشترط ايضا الاتيان بلفظ اشهد

بأن يقول اشهد ان لآاله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ويشترط ان يعرف المعنى ولو اجمالا فلو لقن اعجمى الشهادتين بالعربية فتلفظ بهما وهو لا يعرف معناهما لم يحكم باسلامه وان يترتب فلو عكس فى الشهادتين لم يصح اسلامه على المعتمد ايضا وان يكون بالغا عاقلا فلا يصح اسلام صبى وصبية لكن يؤمران به لاجل التمرين على العبادة ليعتادها فلا يتركها ان شاء الله تعالى واسلام مجنون وان يكون مختارا فلا يصح اسلام مكره وان يقر بما انكره فلا يصح اسلام من لا يقر بما انكره وان يرجع عما استباحة ان كان كفره بجحد مجمع عليه فلا يصح اسلام الساجد لصنم فى حال سجوده واما حقيقة الاحسان فهو ان يعبد العبد ربه كأن الله يراه فاذا عبد العبد كأنه يراه لم يجد انفعل الا الله وحده وليس للعبد فيه اثر واعماله حكم فيه لكونه محلا لبروزه من الجوارح لا غير ومن شهد هذا المشهد فهو الذى اخلص عمله لله ولم يشرك فيه نفسه مع الله واعلم ان اهل مقام الاحسان لا يتصور منهم معصية ما داموا فى حضرة الاحسان واما الدين فهو ما شرعه الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من الاحكام اعلم ان السعيد هو من علم الله تعالى فى الازل موته على الاسلام والشقاوة الموت على الكفر المقدر ان للعبد فى الازل ولكن يسر الله سبحانه وتعالى كلا من السعيد والشقى لما خلق له فيسر السعيد بفضله للايمان ويسر الشقى بعدله للكفر والمعاصي قال الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وهذا آخر ما اردنا ايراده فى هذا المقائد الخمسين وما يجب اعتقاده بالدلائل السمعيات والآن نذكر الاصل فى الصلاة اى فى اقامة الصلاة قال الله تعالى واقم الصلاة لذكرى وقال النبى صلى الله عليه وسلم الصلاة

عماد الدين واعلم انك فى صلاتك مناج ربك فانظر كيف تصلى وحافظا فيها على ثلاثة امور لتكون من جملة المحافظين على الصلاة والمقيمين لها فان الله تعالى انما يأمر بالاقامة ويقول اقم الصلاة واقيموا الصلاة وليس يقول صل اوصلوا ويثنى على المحافظين على الصلاة فيقول والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون الاول المحافظة على الطهارة بأن يسبغ الوضؤ قبل الصلاة واسباغها أن يأتى سننها واذكارها ويحتاط فى طهارة ثيابه وبدنه وطهارة الماء الذى يتوضأ به واعلم ان المقصود من طهارة الثوب وهو القشر الخارج ثم من طهارة البدن وهو القشر القريب ثم طهارة القلب وهو اللب الباطن طهارة القلب عن نجاسات الاخلاق المذمومة أهم الطهارة لكن لا يبعد أن يكون لطهارة الظاهر ايضا تأثير فى اشراق نورها على القلب فانك اذا اسبغت الوضؤ واستشعرت نظافة طهرك صادفت فى قلبك انشراحا وصفاء كنت لا تصادفه من قبل وذلك لسر العلاقة التي بين عالم الشهادة وعالم الملكوت فان ظاهر البدن من عالم الشهادة والقلب من عالم الملكوت بأصل فطرته وانما هبوطه الى عالم الشهادة كالغريب عن جبلته وكما تنحدر من معارف القلب آثار الى الجوارح فكذلك يرتفع من احوال الجوارح التي هى من عالم الشهادة ولذلك جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الدنيا ومن الدنيا وقال حبب الى من دنياكم ثلاث النسأ والطيب والصلاة فلا يبعد أن يفيض من طهارة الظاهر اثر على الباطن فنى بدائع صنع الله امورا عجب من هذا اذ قد عرف بالتجربة ان المجامع فى حال المباشرة لو ادمن النظر الى بياض مشرق او حمرة حتى غلبت تلك الصورة على نفسه مال لون المولود الى ذلك اللون الذى غلب عليه وان الجنين اول ما يتحرك

فى البطن تميل صورته الى الحسن ان كانت الام مشاهدة فى تلك الحالة لصورة حسنة بحيث غلبت تلك الصورة على نفسها ولذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم المباشر عند مباشرته ان يحضر فى قلبه ارادة اصلاح المولود ويدعو الله بذلك فيقول اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان على عما رزقنا حتى يفيض الله سبحانه وتعالى مبادى الصلاح على الروح التي يخلقها الله عند القاء البذر فى محل الحرث بواسطة الصلاح الغالب على قلب الحارث كما يفيض الله النور بواسطة المرأة المحاذية للشمس على بعض الاجسام المحاذية للمرأة وهذا الا تقرع بابا عظيما من معرفة عجائب صنع الله فى الملك والملكوت والى قريب منه يرجع سر الشفاعة فى الاخرة فلنجاوزه فقد رضنا الان ذكر الاعمال دون المعارف وقد اشممناك شيئا يسيرا من اسرار الطهارة الظاهرة فان كنت لا تصادف بعد الطهارة واسباغ الوضوء شيأ من الصفاء الذى وصفناه فاعلم ان الدرن الذي عرض على قلبك من كدورات شهوات الدنيا وشواغلها اقتضى كلالا اى ثقل حسن القلب فصار لا يحس باللطائف والاشياء الخفية الطيفة ولم يبق فى قوته الا ادراك الجليات ان بقي فاشتغل بجلاء قلبك وتصفيته فلذلك اوجب عليك من كل ما انت فيه المحافظة الثانية ان تحافظ على سنن الصلاة واعمالها الظاهرة واذكارها وتسبيحاتها حتى يأتى فيها بجميع السنن والادب والهيئات وانت اتيت بذلك انتفعت به وان لم تعلم اسراره كما ينتفع شارب الدواء يشربه وان لم يعرف طبائع أخلاطه ووجوه مناسبته لمرضه واعلم ان الصلاة صورها رب الارباب كما صور الحيوان مثلا فروحها النية والاخلاص وحضور القلب وبدنها الاعمال واعضاؤها الاصلية الاركان واعضاؤها الكمالية الابعاض فالاخلاص والنية

فيها يجرى مجرى الروح والقيام والقعود يجرى مجرى البدن والركوع
والسجود يجرى مجرى الرأس والرجل واليد واكمال الركوع والسجود
والطمأنينة وتحسين الهيئة يجري مجرى حسن الاعضاء وحسن اشكالها
والوانها والاذكار والتسبيحات المودعة فيها تجري مجري الات الحس
المودعة فى الرأس والاعضاء كالعينين والاذنين وغيرها ومعرفة معانى الاذكار
وحضور القلب عندها يجري مجرى قوة الحس المودعة فى الات الحس
كقوة الحس وقوة البصر والشم والذوق واللمس في معادنها المحافظة
الثالثة ان تحافظ على روح الصلاة والاخلاص وحضور القلب
فى جملة الصلاة واتصاف القلب فى الحال بمعانيها فلا تسجد ولا تركع
الاوقلبك خاشع متواضع على موافقة ظاهرك فان المراد خضوع القلب
لاخضوع البدن ولا تقول الله اكبر وفى قلبك شئ اكبر من الله تعالى
ولا تقول وجهت وجهى الاوقلبك متوجه بكل وجهه الى الله ومعرض
عن غيره ولا تقول الحمد لله الاوقلبك طافح اي ملئ بشكر نعمه عليك
فرح به مستبشر ولا تقول اياك نستعين الاوانت مستشعر ضعفك وعجزك
وأنه ليس اليك ولا الى غيرك من الامر شئ وكذلك فى جميع الاذكار
والاعمال فجاهد نفسك فى ان ترد قلبك الى الصلاة حتى لا تغفل
من اولها الى آخرها فانه لايكتب للرجل من صلاته الا ماعقل منها
فهذه أصول المحافظة على الصلاة وهذا آخر ما اردنا فى اصل اقامة الصلاة
والله اعلم بالصواب والخطأ ولا نعلم لأن الانسان محل النسيان والخطأ
اللهم اجعلنا ووالدينا ومشايخنا واحبابنا من اهل الصلاة

ومن اهل عقائد الايمان بجاه سيدنا محمد الذي سلك بنا اوضح المسالك
صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه واز واجه وذريته واهل بيته
كلما ذكرك وذكره الذاكرون وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون آمين
الى هنا تم رقم هذا الكتاب على يد احقر المذنبين الفقير محمد ارشاد
في آخر العشاء من احدى عشر المحرم ليلة الاثنين سنة الف وثلاث مائة
وسبعة وخمسين جعل الله خاتمته خيرا وختم بالحسنى لنا
ولجميع المسلمين دعوانا فيها سبحانك اللهم
وتحيتهم فيها سلام وآخر دعوانا
ان الحمد لله رب
العالمين
م

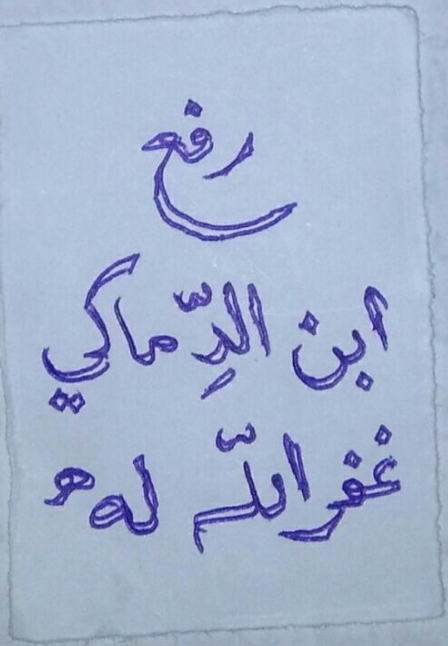

فهرست كتاب درالنفيس في علم التوحيد

صحيفة

٢ خطبة
٣ ما حكم الشرع
٥ ما حكم العادي
٦ ما حكم العقل
٧ ما اول الواجب على المكلف
٨ الايمان بذلك يجب ام لا
٩ ما معرفة الوجود والعدم
١٠ ما الدليل على وجوب الوجود له تعالى واستحالة العدم عليه تعالى
١٤ ما معرفة القدم والحدوث
١٥ ما الدليل على وجوب القدم له تعالى واستحالة الحدوث عليه تعالى
١٧ ما الدليل على وجوب البقاء له تعالى واستحالة الفناء
١٨ ما معرفة المخالفة للحوادث والمماثلة للحوادث
١٩ ما الدليل على وجوب المخالفة للحوادث له تعالى واستحالة المماثلة للحوادث عليه تعالى
٢٠ ما معرفة القيام بالنفس والافتقار الى محل والى مخصص
٢٠ ما الدليل على وجوب القيام بالنفس له تعالى واستحالة الافتقار الى محل والى مخصص عليه تعالى
٢٢ ما معرفة الوحدانية في الذات والصفات والافعال والتعدد في الذات والصفات

صحيفة

والافعال
٢٣ ما الدليل على وجوب الوحدانية في الذات والصفات والافعال واستحالة التعدد في الذات والصفات والافعال
٢٧ ما معرفة القدرة والعجز
٣٠ ما الدليل على وجوب اتصافه تعالى بالقدرة وعلى انها تتعلق بجميع الممكنات واستحالة العجز عليه تعالى
٣٠ ما معرفة الارادة والكراهة
٣٢ ما الدليل على وجوب اتصافه تعالى بالارادة وعموم تعلقها بجميع الممكنات واستحالة الكراهة
٣٣ ما معرفة العلم والجهل
٣٤ ما الدليل على وجوب اتصافه تعالى بالعلم واستحالة الجهل عليه تعالى
٣٥ ما معرفة الحياة والموت
٣٦ ما الدليل على وجوب الحياة واستحاله الموت
٣٦ ما معرفة السمع والصمم
٣٨ ما الدليل على وجوب السمع واستحالة الصمم
٣٩ ما معرفة البصر والعمى
٤٠ ما الدليل على وجوب البصر واستحالة العمى
٤١ ما معرفة الكلام والبكم
٤٤ ما الدليل على وجوب الكلام واستحالة البكم
٤٥ ما معرفة كونه تعالى قادرا والكون عاجزا

صحيفة	
٤٦	ما الدليل على وجوب كونه تعالى قادرا واستحالة كونه تعالى عاجزا
٤٧	ما معرفة كونه مريدا وكونه كارها
٤٨	ما الدليل على وجوب كونه مريدا واستحالة كونه كارها
٤٩	ما معرفة كونه عالما وكونه جاهلا
٥١	ما الدليل على وجوب كونه عالما واستحالة كونه جاهلا
٥١	ما معرفة كونه حيا وكونه ميتا
٥٣	ما الدليل على وجوب كونه حيا واستحالة كونه ميتا
٥٣	ما معرفة كونه سميعا وكونه اصم
٥٥	ما الدليل على وجوب كونه تعالى سميعا واستحالة كونه اصم
٥٦	ما معرفة كونه بصيرا وكونه اعمى
٥٧	ما الدليل على وجوب كونه تعالى بصيرا واستحالة كونه اعمى
٥٨	ما معرفة كونه متكلما وكونه ابكم
٦٠	ما الدليل على وجوب كونه تعالى متكلما واستحالة كونه ابكم
٦١	ما معرفة الجائز في حقه تعالى
٦٢	ما الدليل على جواز فعله تعالى اوتركه تعالى لشئ من الممكنات
٦٣	بكم انحصار معرفة ما يجب لهم وما يستحيل عليهم وما يجوز في حقهم
٦٥	ما معرفة الصدق والكذب
٦٥	ما الدليل على وجوب الصدق لهم واستحالة الكذب عليهم في ذلك
٦٦	ما معرفة الامانة والخيانة
٦٧	ما الدليل على وجوب الامانة لهم واستحالة الخيانة عليهم
٦٨	ما معرفة التبليغ والكتمان
٦٨	ما الدليل على وجوب التبليغ واستحالة الكتمان
٦٩	ما معرفة الفطانة والبلادة
٦٩	ما الدليل على وجوب الفطانة واستحالة البلادة
٧١	ما معرفة الجائز في حقهم عليهم الصلاة والسلام
٧٢	ما الفائدة في اتصافهم لهذه الاعراض البشرية
٧٢	ما المعرفة بالكتب السماوية التي تجب علينا معرفتها والايمان بها
٧٧	ما المعرفة بالملائكة التي تجب على كل مكلف معرفتها والايمان بها
٧٨	ما الواجب على كل مكلف كما وجب عليه ما ذكر

تمت الفهرست

رفع ابن الرماكي غفر الله له

رفع

ابن الدِّماكي

غفر الله له

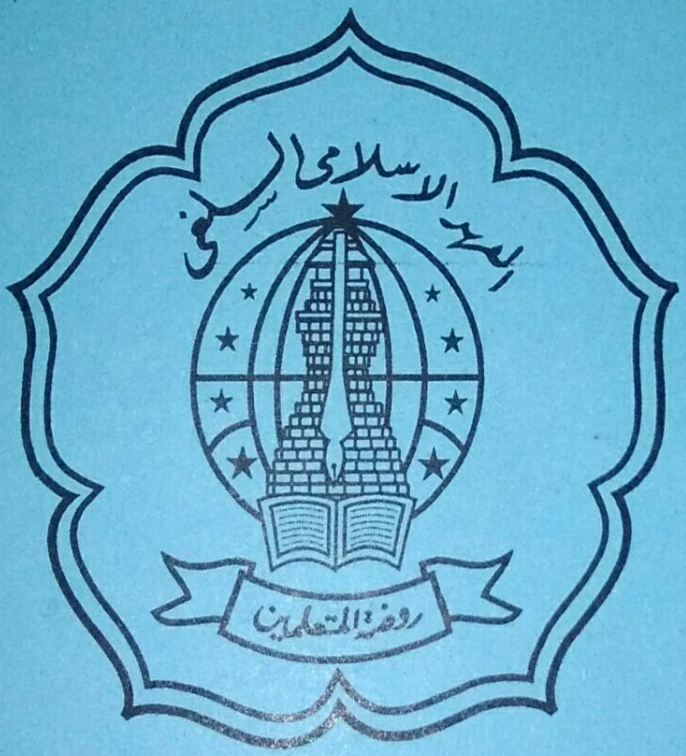

Pondok Pesantren

"RAUDLATUL MUTA'ALLIMIN"

Jl. Sunan Kudus Gg. Jagalan 62 Langgardalem Kudus 59315
Telp. (0291) 431023 HP. 081 390 256 587